

- 1- مشروع قانون تنظيمي رقم 130.13 لقانون المالية؛
- 2- مشروع قانون رقم 05.14 بتغيير القانون رقم 33.06 المتعلق بتسديد الأصول؛
- 3- مشروع قانون رقم 17.14 يوافق بموجبه على الاتفاق الموقع بالرباط في 5 سبتمبر 2013 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الجمهورية الغابونية بشأن إلغاء تأشيرات الدخول لجوازات السفر العادية؛
- 4- مشروع قانون رقم 46.13 يوافق بموجبه على الاتفاقية الأوروبية رقم 108 المتعلقة بحماية الأشخاص الذاتيين تجاه المعالجة الآلية للمعطيات ذات الطابع الشخصي، الموقعة بستراسبورغ في 28 يناير 1981؛
- 5- مشروع قانون رقم 08.14 يوافق بموجبه على تعديل الاتفاقية بين المملكة المغربية وجمهورية الهند لتفادي الازدواج الضريبي ومنع التهرب الجبائي في ميدان الضرائب على الدخل، الموقع بنيودلهي في 8 أغسطس 2013؛
- 6- مشروع قانون رقم 14.14 يوافق بموجبه على الاتفاق الثنائي حول المساعدة المتبادلة الإدارية في المجال الجمركي، الموقع بالرباط في 5 سبتمبر 2013 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الجمهورية الغابونية؛
- 7- مقترح قانون بتعديل المادة 6 من القانون رقم 42.10 المتعلق بتنظيم قضاء القرب وتحديد اختصاصاته والصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.11.151 المؤرخ في 16 رمضان 1432 (17 أغسطس 2011)؛
- 8- مشروع قانون رقم 11.14 يوافق بموجبه على اتفاقية التعاون الجمركي الموقعة بالرباط في 23 من ذي الحجة 1434 (29 أكتوبر 2013) بين حكومة المملكة المغربية وحكومة المملكة العربية السعودية؛
- 9- مشروع قانون رقم 54.13 يوافق بموجبه على اتفاقية مجلس أوروبا بشأن غسل الأموال وتجميد وحجز ومصادرة الأموال المتحصلة من الجريمة وبشأن تمويل الإرهاب، الموقعة بفاروسوفيا في 16 ماي 2005؛
- 10- مشروع قانون رقم 99.13 يوافق بموجبه على الاتفاقية الموقعة ببلغراد في 6 يونيو 2013 بين المملكة المغربية وجمهورية صربيا لتجنب الازدواج الضريبي في ميدان الضرائب على الدخل؛
- 11- مشروع قانون رقم 02.14 يوافق بموجبه على الاتفاق الموقع ببلغراد في 6 يونيو 2013 بين المملكة المغربية وجمهورية صربيا بشأن تشجيع وحماية الاستثمارات على وجه التبادل؛
- 12 - مشروع قانون رقم 124.13 يوافق بموجبه على اتفاقية التعاون القضائي في المادة المدنية، الموقعة ببرازيليا في 18 سبتمبر 2013 بين المملكة المغربية والجمهورية الفيدرالية للبرازيل؛
- 13 - مشروع قانون رقم 123.13 يوافق بموجبه على الاتفاق الموقع ببلغراد في 6 يونيو 2013 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية صربيا بشأن إنشاء لجنة مشتركة للتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي والتقني؛
- 14 - مشروع قانون رقم 118.13 يوافق بموجبه على الاتفاقية الموحدة

محضر الجلسة رقم 961

التاريخ: الثلاثاء 17 رمضان 1435 هـ (15 يوليوز 2014 م)

الرئاسة: المستشار السيد عبد الرحمان أشن، الخليفة الخامس للرئيس.

التوقيت: ساعتان وإثنا وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الثانية والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الرحمان أشن، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين. أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، نخصص هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في هذه الجلسة، أدعو المجلس الموقر لقراءة الفاتحة ترحماً على أرواح فاجعة حي بوركون بالدر البيضاء وكذا على شهداء العدوان الإسرائيلي على غزة.

الجميع وقوفاً:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَايَّاكَ نَسْتَعِينُ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَكَ الَّذِي نَأْتَمِرُ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ. آمين.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

السيد رئيس الجلسة:

رحم الله موتانا.

والآن أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، والكلمة لكم السيد الأمين، تفضلوا.

المستشار السيد محمد عدا، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

توصلت رئاسة مجلس المستشارين بمشاريع القوانين التالية الحالة على مجلس المستشارين من مجلس النواب:

الكلمة لكم، السيد الوزير، تفضلوا للجواب.

السيد الحسين الوردى، وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم، شكرا على طرحكم لهذا السؤال. فهذا السؤال في حد ذاته فيه بزاف ديال الأسئلة لأن فيه الصحة كلها فيما يخص الحكامة وفي ما يخص التغطية الصحية، في ما يخص النساء والمواليد، في ما يخص الأطفال، في ما يخص الوفيات، في ما يخص الجهوية، في ما يخص الشراكة بين القطاعين.

أنا عنحاول بعجالة باش نعطيك واحد الرؤية كيفاش التدبير تندبرو هاذ القطاع 2012-2016: أولا، عندنا رؤية، ثانيا عندنا حلول وتناولوا نلقاو حلول، وتنسبها أنا قضية استعجالية ولا مستعجلة، وعندنا أولويات. فيما يخص الرؤية ديال التدبير:

أولا، تبين، تنمى وتناولوا نمو، غادين في تميم الأوراش الكبرى اللي فتحتها الوزارة السابقة، اللي فيها أوراش كبيرة بزاف، مثلا منها وفيات الأطفال والأمهات.

كذلك عندنا الشراكة بين القطاعين الخاص والعام، اللي كانت بدأت في (Dialyse) مع الحكومة السابقة، واللي زنا فيها المستعجلات هاذ العام، والبنابات عاوثاني هاذ العام، التجهيزات كذلك هاذ العام، وكذلك فتح الباب لرأس مال المصحات الخاصة لغير المستثمرين، القانون اللي غيجيكم اللي جا اليوم أنا تنظن لمجلس النواب.

ثالثا، كين كذلك الجهوية في هاذ الرؤية.

وأخيرا، واحد السياسة لتدبير الموارد البشرية، وخاصة على صعيد الجهة، أول مرة في تاريخ المغرب في أواخر هاذ الشهر غيكون فتح مباراة ديال الولوج كل جهة جهة، ما يبقاش ذاك الشئ غير في الرباط.

ثانيا، القضية المستعجلة هي تهم التغطية الصحية، ابغينا في المغرب نمشيو نحو التغطية الصحية الشاملة لأن أي تغطية من فئة من غير أخرى غادي توصل للفشل باش مناقوش هاذ غالي، هاذ رخيص، خص أي مواطن عندو تغطية صحية تكون شاملة، ولهذا كنا ابدينا، ابدات البلاد ديالنا في 2005 بـ (I'AMO¹) 34%، من بعد جا (RAMED²) إلى يومنا هذا 24%، هي وصلنا 58%، غير كافي.

احنا خدامين على ديال المستقلين، غنواعدك أنه في أيام قليلة جدا أنه غنقدم مشروع للسيد رئيس الحكومة باش غيعطي فيه الرأي ديالو باش تمشيو للمستقلين.

فيما يخص الأولويات، دائما تنشير لها أمامكم، هي السياسة الدوائية وخاصة منها تخفيض ثمن الأدوية، ثانيا، المستعجلات اللي ابديناها كين رقم

لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية "المعدلة"، الموقعة بالرياض في 22 يناير 2013:

15- مشروع قانون رقم 10.14 يوافق بموجبه على مذكرة تفاهم في مجال الخدمة المدنية (الوظيفة العمومية)، الموقعة بالرباط في 23 من ذي الحجة 1434 (29 أكتوبر 2013) بين حكومة المملكة المغربية وحكومة المملكة العربية السعودية.

كما ورد على المجلس من الأسئلة الشفهية والكتائية التي توصل بها المجلس إلى غاية يوم الثلاثاء 15 يوليوز:

- عدد الأسئلة الشفهية: 19;

- عدد الأسئلة الكتائية: 7.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الأمين.

ونشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، ونستهلها بالسؤال الموجه إلى السيد وزير الصحة، وهو حول مخطط عمل الحكومة للفترة الممتدة ما بين 2012 و2016 بالنسبة للخدمات الصحية، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد مصطفى القاسمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

الأخت والإخوة المستشارين المحترمين،

لا يجادل اثنان في أن الصحة تعتبر حقا من حقوق الإنسان، وفي هذا الإطار التزمت الحكومة بوضعها مخططا إستراتيجيا للخدمات الصحية خلال الفترة ما بين 2012 و2016، والسهر على تنفيذه بتعزيز المكتسبات والتغلب على العجز المسجل في القطاع الصحي.

لذا، نسألكم السيد الوزير:

- ما هي الإستراتيجية المعتمدة لتحسين حكامه المنظومة الصحية لتعميم التغطية الصحية الأساسية وتحسين وفرة الأدوية والمستلزمات الطبية، وتعزيز الإطار التشريعي والتنظيمي للقطاع، وذلك لتوطيد الجهوية والشراكة بين القطاعين الخاص والعام؟

- وما هي التدابير المتخذة لحماية صحة الأم والطفل والفئات ذوي

الاحتياجات الخاصة؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

¹ Assurance Maladie Obligatoire

² Régime d'Assistance Médicale

100 درهم ولا 150 درهم، يومين ثلاثة أيام ياخذوا الناس (rendez-vous).
(vous).

هاذ الشي، السيد الوزير، يعني ماشي أنا اللي غير.. كين جميع الجمعيات، جميع المواطنين، إلى ابغيتي تعرف هاذ الشي، ساهل باش تعرفو، السيد الوزير.

كين واحد الشركة ديال (la sécurité)، السيد الوزير، هي صبحت هي المسير ديال المستشفى المحلي الإقليمي بسطات. قاعة الولادات كيدخلوا لها أي وقت، وماشي إناث، ذكور.

السيد الوزير،

طلبنا منكم باش تديروا واحد الزيارة، ولكن على الأقل تعلمونا باش نوريوكم، واحنايا نوضحو لكم ونوريوكم أشنو كين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في ثوان معدودة جدا، وأذكر الجميع على أن لنا توقيت جديد ديال ثلاثة دقائق باش تكيفوا الأسئلة والأجوبة دياكم حسب ثلاثة دقائق، ما ابقاش خمسة دقائق. تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

غير بعجالة جدا، أولا ما كين حتى شي دولة في العالم اللي حلت المشاكل ديال الصحة، كل ما يمكن أن نعمله هو تحسين، واحنا نتحاولو إشارات قوية.. ما خصناش نجعلو جميع المهنيين في نفس الكفة، هاذ الشي كين ولايني...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ربما إلى ابغيتو تزيدوا شي حاجة في السؤال الموالي.

نتنقل إلى السؤال الثاني الموجه إلى السيد وزير الصحة دائما، وهو حول سقي بعض الضيعات الفلاحية بواسطة المياه العادمة وانعكاساتها على صحة المواطنين، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الحركي لبسط السؤال، تفضل السي يحفظه.

المستشار السيد يحفظه بمبارك:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تعرف بلادنا في كثير من المناطق انتشار ظاهرة خطيرة، تتمثل في اعتماد المياه العادمة لري الضيعات الفلاحية، الأمر الذي يهدد بشكل واضح

وطني مجاني هو 141 اللي ابدينا التشغيل ديالو في مراكش، وبدا منذ أيام وأسابع في الدار البيضاء، احنا غادين تدريجيا.

كين كذلك الصحة النفسية والعقلية، كين كذلك البنات التحتية وخاصة منها مستشفى ديال وجدة اللي تحل الأبواب ديالو هذي كنظن أسبوعين وغيدشنو صاحب الجلالة عما قريب، كين كذلك المستشفى الجامعي ديال أكادير، ديال طنجة، ديال الرباط إلى آخره. فهذي كلها أورايش كبرى.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد مصطفى القاسمي:

شكرا السيد الوزير المحترم على الجواب دياكم.

السيد الوزير،

هناك عدة مشاكل فيما يخص قطاع الصحة، لازالت يعني، يعني ما كايش شي جانب في قطاع الصحة اللي عدنا كنظرو لو نظرة، كنقولو هاذ الجانب راه تحلت فيه جميع المشاكل.

من بين هاذ المشاكل التغطية بالمؤسسات الصحية والتأطير الصحي بالأطباء والمرضى، التغطية بالتجهيزات الصحية الأساسية، تحسين جودة الخدمات والمستشفيات العمومية وتحسين قدرتها الإيوائية، إصلاح تسيير المستشفيات.

السيد الوزير،

يعني ما غاديش، شلا مشاكل، كثير، وأنا غادي نطلق من واحد الواقع اللي أنا كنعيشو باتمائي إلى مدينة سطات، ممشة، كنقول لك مدينة سطات ممشة، اللي المستشفى الإقليمي ديالها ما يرضاش كل مغربي مغربي باش يشوف هاذ المستشفى في هاذ الحالة هذي. ما عمري شفت في شي مستشفى في العالم بأن مستشفى كنتلفي فيه مطرح ديال النفايات.

السيد الوزير،

إلى ابغيتي تعرف، نتمناو هاذ المرة إلا ابغيتي تدير شي زيارة، تحي ونوريوكم احنا أشنا هو هاذ المستشفى كيفاش داير، كيفاش الخدمات دايرين.

السكانير، السيد الوزير، طيلة السنة معطل، ولكن ملي دار 50 درهم في يدو، راه غير معطل، هذي معروفة بالنسبة لمدينة سطات.

هاذ الشي اللي كنقول لك، السيد الوزير، كين واقع، وكين جمعيات، ماشي وحدة، ماشي.. كين جمعيات اللي غيشهدوا لك بهاذ الشي.

السيد الوزير،

(le rendez-vous) فيه أربع اشهر، خمس اشهر، ولكن إلى كانت

الملكي، جميع المتدخلين والفلاحين لتحسيس الساكنة عن انعكاسات استعمال هاذ المياه العادمة على الصحة دياهم.
ثانيا، كين قرارات زجرية وقرارات عقابية، لجن إقليمية، أش كنديرو؟ كين لجن إقليمية تحت إشراف السلطات المحلية اللي فيها جميع المتدخلين، اللي هاذ اللجان كتقوم بالتحري والبحث الميداني إلى جاها شي خبر، وذلك كتطبق عليه القوانين ديال البلدية والقوانين ديال الجماعة.
شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.
الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد يحفظه بجمارك:

شكرا السيد الوزير على جوابكم.
كما تعلمون أن هناك قوانين منظمة للقطاع الفلاحي، تحت على أن السقي بالمياه العادمة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة تؤثر سلبا على الكائنات الحية وأنها غير صالحة للاستخدامات المطلوبة في حياة الفرد والأسرة والمجتمع، مما يترتب عليها من عواقب وخيمة، سواء على البيئة أو على صحة وسلامة المواطنين، بحيث تتسبب في نقل أنواع خطيرة من البكتيريا والجراثيم، كما قلتم، السيد الوزير المحترم، التي تسم جسم الإنسان وتكون الخطورة أكبر بالنسبة للمزروعات التي لا تطهى، والتي تستعمل كالمطاطم وبعض الخضروات، الأمر الذي يحثنا، السيد الوزير المحترم، على تفعيل القوانين ولجان المراقبة بمعية القطاعات الأخرى التي لها صلة بالموضوع، وهذا كله من أجل مصلحة وسلامة المستهلك.
وشكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.
السيد الوزير، لكم تعقيب؟ شكرا لكم، السيد الوزير، على المساهمة. وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، والسؤال الأول الموجه إليه هو حول برنامج الطرق السيارة بالمغرب، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضل الأستاذ بلحسان.

المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس.
بسم الله الرحمن الرحيم.
السيد الرئيس،
السادة الوزراء،
أختي، إخواني المستشارين،

صحة المواطنين، خصوصا وإذا علمنا أن خبراء البيئة باتوا يؤكدون أن استعمال مياه الصرف الصحي في سقي الخضروات والمواد الفلاحية الاستهلاكية قد يؤدي إلى الإصابة بالسرطان.
لذلك، السيد الوزير المحترم، نسألكم:

- ما هي التدابير التي تقوم بها وزارة الصحة للكشف عن خطورة المنتجات الفلاحية المسقية بالمياه العادمة؟

- ثانيا، هل هناك لجن ومختبرات لمعاينة مدى خطورة هذه المياه على صحة المواطنين؟
وشكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
السيد الوزير، تفضل في إطار الجواب.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،
أشكركم على هاذ السؤال، وحا الصحة فيها ولايني ما كين حتى مشكل. أولا، لابد أن نؤكد أن السقي بالمياه العادمة ممنوع منعاً مطلقاً في المغرب، طبقاً للمادة 84 من القانون الإطار الخاص باستعمال المياه العادمة، لا يسمح باستعمال المياه العادمة في السقي إلا إذا كانت معالجة، مطابقة للمعايير الوطنية الخاصة التي حددها القرار المشترك لوزير التجهيز والوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والتعمير اللي كان خرج هاذ القرار 17 أكتوبر 2002، ولكن على أرض الواقع أنا متفق معك، وحا أنا ما عنديش، أنا غير كنسمع، وكنقرا في الجريدة، ولايني ما عمري جات شي حاجة اللي ملموسة بين يدي.

الي الأضرار شرت لها، وأن على المدى القريب إمكانية ظهور بعض الأمراض البكتريولوجية، منها التيفويد، منها مرض الكبد الفيروسي، منها الأمراض الفطرية (les mycoses) وانتشارها، ماشي غير كتبان عند ذاك الناس، تلبان وتنتشر بين الناس اللي تناولوا هاذ الخضر ولا هاذ الفواكه اللي مسقية بهاذ المياه العادمة.

ولكن على المدى المتوسط والبعيد تلبان أمراض مزمنة، وأشرت لها من أهمها هي مرض السرطان، لأن هاذ المياه العادمة يعني تيكثر فيها المعادن الثقيلة، وهاذ المعادن الثقيلة فوق ما استقرت في الجسم بكثرة، تتكون سبب من أسباب السرطانات.

أش تنديرو احنا كوزارة وكحكومة؟ أولا عملية تحسيسية، وخاصة بين وزارة الصحة ووزارة الفلاحة، اللي تتهم الفلاحين، مثلا آخرها كان في مارس، في تازة، اللي كان حضر فيها وزارة الصحة، وزارة الفلاحة، الدرك

يعني غادي يكون تقريبا حوالي 1800 كلم، راه إن شاء الله غادي نجهدو لتوفير الاعتمادات المالية أو الشراكة مع القطاع الخاص باش يتنجز يعني هاذ الشبكة أو هاذ الجزء الثاني في أحسن الظروف، وتستفيد منه جميع الجهات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

أستاذ بنشايب، تفضل.

المستشار السيد محمد بنشايب:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الأخت والإخوة المستشارين،

مشكورة الحكومة ومشكور السيد الوزير على هاذ الإجابة المستفيضة وعلى هاذ البرامج الطموحة لتوسيع الشبكة الطرقية وخاصة الطرق السيارة.

كما قال الزميل اللي سبقني بأنه المشروع هاذ لعب دور كبير في التنمية، لا اقتصاديا ولا اجتماعيا، وبالتالي هاذ الشبكة يجب أن تتوسع، والحكومة الحالية ربما حتى هي مراهنه على التوسع خلال الوسط والجنوب.

كذلك ما نساوش، معالي الوزير، المحاور الرئيسية اللي عندها الثقل، وأعني به المحور ديال الرباط-فاس-طنجة، والمحور ديال مراكش والمحور ديال الجديدة، كين شبكة طرقية مهمة، ولكن ما يسمى بالمحاور أو (la rocade) ديال الرباط-فاس-طنجة، ربما خصها تخرج للوجود قريب، كذلك (la rocade) ديال برشيد-الرباط، وكذلك واش هناك لدى الوزارة برنامج لربط مراكش مع الجديدة عبر برشيد السوالم، مع العلم بأن طريق السوالم أصبح الطريق اليوم هي طريق جمهورية ولكن قاتلة، فيها واحد الكثافة ديال (la circulation) كثيرة، وبالتالي ولات عبء على السير بالمغرب، وبالتالي خصنا إما نديرو لها الشثينة وإما نبحتو في ربطها بطريق سيار يربط الجديدة عبر السوالم. إذن، هذه المحاور اللي هي ذات الكثافة، ابغينا الوزير ينورنا فين وصلت المال ديالها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك:

باغي نعاود نأكد بأنه ما أشرتم إليه، السيد المستشار المحترم، مأخوذ بعين الاعتبار، نحن نقوم الآن كما قلت بالدراسة ديال هذه الشبكة الجديدة، كما قلت حوالي 1800 كلم، واللي كما قلت من أكادير غادي

لقد قطعت الحكومات المتعاقبة أشواطاً مهمة على مستوى تجهيز وتهيء ودعم البنيات الطرقية بالمغرب، وخاصة فيما يتعلق بالطرق السيارة، الشيء الذي كان له بالغ الأثر على دعم قدرات بلادنا على المستوى الاقتصادي والاجتماعي وتحسين صورة المغرب وجعله قبلة للاستثمار الداخلي والخارجي، من خلال شبكته الطرقية الحالية، والتي يجب أن تتوسع لتشمل كل مناطق المغرب خدمة لأهداف التنمية المنشودة.

لهذه الأسباب، نسائلكم، السيد الوزير: ما هو نصيب المناطق الوسطى الجنوبية بالمغرب من أجل تميمتها وتقريبها من القطب الاقتصادي للمغرب، وطبعا الدار البيضاء، وأخص بالذكر أقاليم الرشيدية وما جاورها من الأقاليم؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، تفضلوا في إطار الجواب.

السيد عزيز رباح، وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أشكر الفريق المحترم والمستشار المحترم على طرحه لهذا السؤال. أتم تعلمون مثل هذه البنيات التحتية المهيكله هي يعني برنامج سيكون طويل الأمد، كندكرو أول مقطع ديال الطريق السيارة بين الدار البيضاء والرباط يعود إلى عقود من الزمن، وبطبيعة الحال مع مرور الحكومات كل حكومة كتقوم بالنصيب ديالها.

هذه الحكومة بطبيعة الحال تحاول أن تنجز ما تم الالتزام به في 1800 كلم، كنظن ما ابقي والو إن شاء الله أننا نهبو، يعني إن شاء الله سنصل إلى برشيد، وسنصل إن شاء الله إلى آسفي، وبدأنا الآن بإعداد مخطط جديد يعني للطرق السيارة والذي يرمي أن نذهب إلى الجنوب وأن نذهب إلى الوسط وأن نربط أيضا الوسط بالشمال، فهاذ المخطط هو قيد الإنجاز، وربما يصادق عليه إن شاء الله يمكن أن نعطي مزيد من التفاصيل.

الهدف هو أن جميع جهات المملكة يجب أن تكون مبروطة فيما بينها بالطرق السيارة، وخاصة مراكز الإنتاج مع المراكز ديال الاستهلاك، ثم أيضا مع الموانئ المغربية لأنه ضروري عندما يكون الإنتاج لا بد أن يكون هناك التصدير.

لذلك، الهدف هو أن يكون ربط بين هذه الجهات، وأن يساهم بطبيعة الحال الطرق السيارة والبنية التحتية في الرفع من التنمية الاجتماعية والاقتصادية للجهات ديال المملكة، وأملنا كما قلت- في المخطط الجديد الذي سيكون تقريبا موازيا للمخطط الذي سننتهي منه يعني بعد حين،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

أشكر المستشار المحترم على طرح هذا السؤال.

ولكن نبغي نوضح أنه المطارات كما تعلمون ما كندارش يعني معزولة عن حركة النقل الجوي، بطبيعة الحال هي تأتي من خلال الاستجابة أولا للطلب ديال النقل الجوي (الحركية)، ثم أيضا الدراسات المستقبلية، أشنو ممكن يكون كنقل جوي، سواء تعلق الأمر بنقل المسافرين أو حتى نقل البضائع أو ربما نحتاج إلى النقل الجوي الخدماتي، اللي بالمناسبة الحكومة الآن كنداشتغل عليه، باش الناس ييداو يستعملوا الهليكوبتر والطائرات الصغيرة، واعطينا واحد العدد ديال الرخص، وبسطنا حتى المساطر، كانت كنعطي الرخصة في سنتين، ولات الرخصة (à vie) مدى الحياة باش نشجعو ما يسمى بالطيران الخدماتي.

يمكن لي نقول لكم في إطار هذا التوجه هذا، كين استثمارات ضخمة، والبارحة كان المجلس الإداري ديال المكتب الوطني للمطارات، اللي اتما كنعرفو الآن كين عملية إعادة الهيكلة ديال هاذ المكتب الوطني، حجم الاستثمارات اللي تحددت ما بين 2012 و2018 تصل إلى حوالي 5 مليار و600 مليون ديال الدرهم.

يمكن نعطي بعض الإشارات، بالإضافة للدار البيضاء اللي كانت فيه الإشكالات الآن لقينا الحل التقني والحل المالي، كين مراكش الآن اللي غادي نضاعفو، غادي يمكن يوصل حتى 10 مليون ديال المسافرين، كين مطار ديال فاس، اللي أتم أكد كتابوه، الآن واحد التوسعة مهمة جدا واللي كتليق بهاذ العاصمة العلمية، ثم المطار ديال الناظور اللي طلقنا فيه التوسعة، المطار ديال كلميم الآن اللي كنداشتغلو عليه، المطار ديال زاكورة، المطار ديال الراشيدية الآن كلنا الدراسات باش يمكن.. اتم كنعرفو كين النقل الجوي الداخلي بل حتى السياحة، المطار ديال ورزازات من حيث التجهيز ديال البرج، ثم أيضا نشتغل على مستوى السلامة ديال النقل الجوي.

يمكن لي نقول لكم استثمارات ضخمة توابك، كما قلنا، ومؤخرا اتبيننا من المطار ديال بني ملال، بطبيعة الحال المطار ديال تازة ليس هناك طلب عليه، ولكن يمكن ما دام جاء في السؤال ديالكم نديرو دراسة ونشوفو باش يمكن.. ما يمكنش نديرو في كل إقليم مطار، خصنا يمكن تكون مطارات صغيرة كندتاجوها لظروف معينة أو كندتاجوها لخدمات معينة، ولكن اتما كنعرفو المطارات ديال النقل الجوي كتكون مطارات إما جمهورية، وأحيانا أقصى تقدير في الجهة يكونوا جوج ديال المطارات باش كيتكاملوا فيما بينهم.

نشيو للجنوب، ثم أيضا يعني آسفي، مراكش، بني ملال، مكناس، فاس، طنجة ثم كرسيف، الناظور وغيرها من المحاور، بما فيها المحاور اللي أشرت إليها.

احنا بطبيعة الحال كنعتمو بهاذ الدراسات، نتحاولو نحددو يعني المسار اللي غتمر منه هاذ المحاور الطرقية، لأن أتم كنعرفو في الدراسات ما كينش فقط الجانب التقني المحض، لكن كين حتى الدراسة فيما يتعلق بنزع الملكية، كين فيما يتعلق بالدراسات المالية.

فاحنا الدراسات يعني يمكن نقول لكم قد ننتهي منها إن شاء الله قبل نهاية السنة، وبعد ذلك في إطار العقد البرنامج اللي غادي يكون مع الشركة الوطنية للطرق السيارة ومع الدولة غندددو إن شاء الله أشنا هي الأولويات وفق هاذ التوازن بين الجهات باش يمكن لنا نربطو، كما قلنا، مناطق يعني مراكز الإنتاج مع مراكز الاستهلاك، ثم أيضا مع الموانئ ديال المملكة، باش يمكن هاذ الجهات اللي غادي تكون فيها هاذ البنيات التحتية يكون عندها الإمكانية مع التواصل مع الأسواق الداخلية والأسواق الخارجية، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

موضوع السؤال الثاني هو تأهيل المطارات، والكلمة لأحد السادة أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال، تفضل الأستاذ كريم.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

بالرغم من الالتزامات الحكومية الرامية إلى تأهيل المطارات والنقل الجوي والعمل على وضع إستراتيجية جديدة لتطوير بنيات النقل الجوي، تتوخى التجاوب مع حاجيات رؤية 2020 للسياحة وثمانين مكاسب تحرير النقل الجوي، نلاحظ أن قطاع المطارات ببلادنا لازال يعرف ضعفا كبيرا على مستوى الطاقة الاستيعابية لاستقبال أفواج المسافرين وتنظيم حركة الأفراد والممتلكات، وهذا ما يستدعي رؤية جديدة لتأهيل المطارات وتطوير طاقتها الاستيعابية وتوسعة الأرضيات الثانوية، في إطار فك العزلة في مختلف الجهات التي تتوفر على إمكانيات هائلة، كما هو الشأن بالنسبة لمطار تازة الذي يفترق وتندعم فيه أبسط الخدمات الأساسية في مجال النقل الجوي.

لنا، نسألكم، السيد الوزير: ما هي التدابير والإجراءات التي ستتخذونها لتأهيل البنية التحتية والطاقة الاستيعابية للمطارات؟

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الأستاذ كريم تفضل في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الحقيقة خاص المجهود يتضاعف، لأن إذا كان المطار هو عامل محفز للتنمية السياحية والاقتصادية، فبالنسبة لمطار الدار البيضاء مازال كئناحظو المسافرين في عملية التسجيل كيقاؤ ساعات كينتظروا، إذن هذا الإشكال خصو يتحل.

وكذلك حتى الولوج للطائرة كين غياب المكيفات، كين ذيك الممرات معرضة للشمس، وبالتالي الوضعية ديال الأطفال اللي تيكونوا مسافرين مع والديهم كيتعرضوا اشوية لظروف اشوية...

كذلك مطار مراكش، البنية التحتية ديالو، هنا الإشكال في الدراسة، خص ربما ملي كتكون الأمطار غزيرة كيتعرض للفيضانات، وهذا يسيء للسياحة، وبالتالي للاقتصاد المغربي.

السيد الوزير،

مطار تازة من بين المطالب ديالنا كساكنة اللي جا في البرنامج الاستعجالي اللي قدمناه، تأهيل البنية التحتية الطرقية وتأهيل البنية التجارية والخدماتية، هنا تأهيل المطار وكذلك يأتي.. هاذ المطار كين معايير وكين أمور اللي أصبح من الضروري خصكم تفكروا فيها.

أولا، الإحصائيات كين 36 ألف أسرة من الجالية منحدره من أكنول، من تايناست، من تاهلة وواد أمليل، كين 300 وحدة صناعية كلها كتعامل مع الخارج، ملي كان الإحصائيات اعطاتنا واحد 300 مليار ديال (devises) اللي كيدخل الإقليم، وهاذ الشي ماشي سهل، وكنتقاؤ أن 9 مليار درهم سيولة (bloqué)، ثالث إقليم في المغرب. إذن، هنا كينطرحو واحد التساؤل، اعلاش هاذ المطار تدار؟ واش غير لمكافحة الحرائق أو محاربة الجراد؟

إذن، المطلب ديالنا أنه يتأهل هاذ المطار، ويولي عندو خدمات على الأقل داخلية، راه احنا الداخلية كين إقليم ينتعش بالسياحة، كذلك كما قلت لك هاذ الوحدات الصناعية اللي عندهم علاقات مع المستثمرين اللي كيجيو، وبالتالي خاص ضرورة التأهيل ديالو.

السيد الوزير،

كذلك المطار ديال الحسيمة ما كيشغل بانتظام، يعني كين هذا تساؤل ديال الجالية، ما كيشغل بانتظام، ومجموعة من المشاكل ما يمكناش نسردها كما قلت، إذن كئلتمسو منك واحد اللجنة اللي غتجي نديرو شي اجتمع على مستوى الإقليم، وتندارسو هاذ الإشكال ديال مطار تازة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد عن التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

لا، باغي نقول بأن الدار البيضاء، أتم تعرفون وسبق لي تكلمت عليه، أنه المشروع السابق مشروع فشل، وبالتالي حاولنا نديرو الدراسات، والآن وجدنا الحل بالنسبة للدار البيضاء اللي غادي يكون حجم الاستثمار قد يصل إلى حوالي 3 مليار ديال درهم، فيها المحطة الأولى اللي الآن نستأنف فيها الأعمال، وفيها توسيع المحطة الثانية مع الخدمات اللي تكلمتو عليها. أكثر من ذلك الآن بدأنا عملية التنسيق مع كافة المتدخلين، من درك، من أمن، من جبارك، باش يمكن لنا، بالإضافة إلى قطاع المطارات، باش يمكن الخدمات أننا نحسنوها على أحسن ما يرام.

مراكش، بطبيعة الحال المحطة الجديدة اللي كيقومو بها الآن راه تقناؤ إن شاء الله في 2015 نسايلوها على أساس غنعاودو المحطة الأولى وفق هاذ المعايير التقنية اللي شرتو لها.

بالنسبة لتازة، احنا نحاولو نديرو الدراسة، كما قلت لكم ما يكفيش يكون مطار لأن عندنا واحد العدد ديال المناطق فيها مطارات وما خدامش مثل الحسيمة، باش نكونوا واضحين، لا، الآن لأنه كانت واحد.. كلشي الآن باغي مطارات، ولكن اتما كنعرفوا النقل الجوي، ما كين باس المطار يكون بعيد 100 كيلومتر، ما كين باس، ولكن المهم تكون الحركية ديال النقل الجوي حاصلة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

وقبل أن نتقل إلى باقي الأسئلة الموالية، أريد أن أذكر السادة المستشارين بأن لنا موعد مع جلسة تشريعية للدراسة والتصويت على مجموعة مشاريع قوانين على درجة كبيرة من الأهمية. لذا، أرجو أن يبقى معنا السادة المستشارين في هذه الجلسة، وذلك طبعاً مباشرة بعد جلسة الأسئلة الشفوية.

السؤال الثالث الموجه إلى السيد الوزير في نفس القطاع وهو حول قطاع الملاحة البحرية، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الاتحاد الوطني للشغل، تفضل الأستاذ عطاش.

المستشار السيد عبد الله عطاش:

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدي محمد وعلى آله وصحبه.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

يعيش بعض القطاع الملاحه البحرية، كما تعلمون، وضعية مزرية وتدهورا مستمرا، خاصة في شركتي (Comanav Ferry) والشركة الدولية للنقل (IMTC³).

ونعلم أن الحكومة والوزارة قامت بالفتاة حقيقية وفعالة للنهوض بهذا القطاع الاستراتيجي، ولكن، السيد الوزير، هناك بعض هؤلاء الشغيلة الذين لازالوا يعانون من ظروف اجتماعية غاية في التعقيد، أتم تعلمون أسبابها والإشكالات التي وقعت فيها هذه الشركات، والتي لازالت لحد الآن بدون حل رغم مرور أكثر من سنتين، وقد تمت مراسلتكم، السادة الوزراء، من طرف نقابة الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، وكذا من طرف المعنيين بالأمر.

السيد الوزير،

نسألكم: ما هي الإجراءات العملية التي ستقومون بها لوضع حد لمعاناة هؤلاء الضباط والبحارة والإداريين الذين يعانون مما ذكرنا وما تعلمون؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكر للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

أشكر المستشار المحترم على طرح هذا السؤال.

فعلا هو السؤال أكبر، ما هو العمل اللي كنفومو به لوضع حد لمعاناة قطاع النقل البحري، يعني كين تاريخ أنه اخذنا قرار باش 2006 النقل البحري نحرره، بعد ذلك تم حوصصة شركة (Comanav)، تم التخلي بطبيعة الحال على شركة "مارفوسيو" اللي كانت تابعة للفوسفاط، وانتقلنا إلى أنه الأسطول الوطني يكاد يكون ما كيفوتش الآن كيشغل 7 ديال السفن مع الأسف الشديد، بعدما كنا كنتكلمو على العشرات وتتجاوز أحيانا 60 سفينة.

فاليوم كنشغل الحكومة، وبطبيعة الحال انما كنعرفوا هاذ الشي ملي كيكولي خصك تجبدو من القاع ديال البحر، بحالو بحال البحر، فاحنا الآن كنشغلو على أساس كينة واحد الإستراتيجية ديال النهوض بهاذ القطاع ديال النقل البحري في جانين.

أولا، كين مقارنة متكاملة، فيها حتى الصيانة وصناعة البواخر، فيها الموارد البشرية، الوقت ما كيمششاي، ولكن اللي كيم هو تطور النقل ديال البضائع، وخاصة في اتجاه إفريقيا، والآن كين محاولات حثيثة في هاذ الاتجاه، ثم أيضا كنشغلو على مستوى النقل ديال المسافرين، وخاصة

بالنسبة للجبل.

نقل المسافرين بعدما شغنا الشركتين، وهما خاصتين، يعني القطاع الخاص، أنه واقع لهم هاذ المعاناة، درنا طلب عروض باش نديرو شركات مغربية، كتملكها المغاربة أكثر من 50%، على أساس أنهم ياخذوا من العمال الحاليين، أنهم ملي يشغلوا يشغلوا من العمال الحاليين كمساهمة بطبيعة الحال من هذا القطاع، الآن يالاه اخترينا شركة هي اللي جات طلب العروض الأول، الآن درنا طلب عروض ثاني، واحنا كنعطرو إن شاء الله باش ندرسو النتائج.

أملنا أنها تحي شركات قوية، في نفس الوقت أننا نستردو القوة ديالنا على مستوى النقل البحري، وخاصة ديال المسافرين، ثم أيضا أننا يمكن لنا تقصو من هاذ المعاناة ديال العمال ديالنا والبحارة ديالنا، وكتمنناو إن شاء الله قبل نهاية السنة نجزو شي حاجة في هذا المجال.

السيد رئيس الجلسة:

شكر للسيد الوزير.

الأستاذ رماش، تفضل.

المستشار السيد محمد رماش:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

احنا ملي طرحنا هاذ السؤال فعلا كنعرفو كل الإشكالات الحقيقية، وكنعرفو بأن فعلا أن هاذ الملف متبعينو، هذا ما كيخسش أن الجهود المبذولة في هذا القطاع على المستوى العام.

لكن في هذا الشق هذا بالضبط ديال جوج ديال الشركات، اللي هي (Comanav Ferry)، وبالخصوص كذلك الشركة ديال (IMTC)، هاذ الشي غير من باب التذكير، هاذ (IMTC) الضباط هاذو الخبرة ديال البلاد عاطلة هذي تقريبا واحد 19 شهر، ما كتاخذ لا أجر لا والو، علما بأن كين اللي اشتغل 33 سنة، إضافة إلى الوضع الاجتماعي. الأخرى بالنسبة لـ (Comanav Ferry)، هذي كنعرفوها، 800 ديال الناس اللي باقي متوقفين، ما يزيد... من شهر 2012/01/06 إلى الآن.

فعلا، راه احنا راه تابعنا، ناقشنا، ولكن الإشكال باقي حقيقي، الآن الناس ما كيتفيساش لهم على مستوى (CNSS⁴)، على مستوى (CIMR⁵). الوضع الاجتماعي مزري بكل ما تحمل الكلمة من معنى.

المدخل، وهاذ الشي راكم عبرتو عليه، كينة جهود، وهو كيفاش نعالجو المشكل ديال القانون ديال 1919 مكرر في إطار مغربية الأطر؟ وهذا مدخل.

ثانيا، كيفاش ذيك الوساطة، وخا هو قطاع خاص، كيفاش هاذ

⁴ Caisse Nationale de Sécurité Sociale

⁵ Caisse Marocaine des Retraites

³ International Maritime Transport Corporation

لأحد السادة أعضاء فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل الأستاذ المهاشي.

المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين،

السادة الوزراء،

السيد الوزير المحترم،

لازلنا نتذكر، ومعنا الرأي العام الوطني، النقاشات والجدالات التي أثارها فرض رسم على مقالع الرمال بموجب قانون المالية 2013، وقد كثرت وتعددت التفسيرات والإسقاطات والتوقعات، حيث هناك من اعتبر أن إقبال كاهل المقالع بالرسوم والضرائب سيؤدي إلى الركود في هذا القطاع وإلى ارتفاع أسعار مواد البناء، وبالتالي فقدان فرص الشغل.

أما بالنسبة للحكومة فقد دافعت على فرض هذا الرسم بتوقع نتائج إيجابية على الخزينة تصل إلى 400 مليون درهم، كما توقعتم أتم، السيد الوزير المحترم، أن فرض هذا الرسم سيساهم في توفير تمويل دائم لإنجاز الطرق.

الآن، بعد سنة ونصف من تطبيق هذا الرسم، ما هي الحصيلة المالية؟ وما هي النتائج الاقتصادية التي حققها؟ وهل كانت له آثار سلبية على قطاع البناء كما يدعي البعض؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للأستاذ المهاشي.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

بطبيعة الحال، أولا يجب أن نوضح بأن قطاع المقالع هو قطاع محرر، يعني الظهير اللي كان كيحكمو 1914 هو محرر القطاع، ولكن مع مرور الوقت ابدينا كنعقدو فيها حتى ردينا خاضع لشروط قاسية جدا.

لذلك، مشروع القانون الجديد اللي احنا راه تنظن جا للبرلمان، واللي إن شاء الله نتمناو نصادقو عليه، كيعاود يؤكد على أن هذا القطاع محرر، ومن أراد أن يستثمر فيه وفق الشروط البيئية والتقنية والمالية ففتوح المجال أمامه، غير باش الأمر يكون واضح، لأن باش نحيدو هاذ القضية ديال السوق واش يتزود ولا ما يتزودشاي.

الحمد لله من خلال الدراسة القينا بأن إلى اخذينا المقالع البحرية والمقالع الرملية والمقالع الحجرية، فكأن كفاية اللي يمكن لنا نستغلها لعقود، بل لقرون من الزمن، فإذن كين هاذ الإمكانية.

الأمر الثاني كآية ضريبة كندار على أي قطاع، ما عمر كيكون التفاعل معها إيجابي في البداية، فبطبيعة الحال لما كنجي نتكلم على مقالع الرمال، واحد كيجي كياخذ رخصة، كياخذ تبارك الله شحال من هكتار، كيشري

الوساطة أننا نوجدو على الأقل الحلول الممكنة والعاجلة الآن، لأن هاذ الناس ما يمكنش ينتظرو سنتين، 3 اسنين، الذي يأتي أو لا يأتي، ولكن كين حلول حقيقية، كين مشاكل حقيقية، وكين حلول ممكنة، فعلا في الوساطات ديالكم، احنا راه متبعين معكم من خلال اللقاءات اللي درنا معكم مشكورين، ولكن مازال المشكل عالق، ولذلك هاذ البعد الاجتماعي.

ثانيا، أنه هاذ الخبرة والكفاءة ديال هاذ البلاد، من ضباط وبحارة، لابد أن تؤخذ بعين الاعتبار، لأن خاصة عندها واحد الدور في النسيج الاقتصادي، إضافة إلى البعد الاجتماعي.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير لكم تعقيب؟ تفضل.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

لا، السيد المستشار، بطبيعة الحال ما يمكنش كأى مغربي، فما بالك إذا كان مسؤول في حكومة، كنعقد هاذو أبنائنا وأبناء الوطن، لابد ناخذوهم بعين الاعتبار وتابعو الوضعية دياهم، مثلهم مثل واحد العدد في واحد العدد ديال الشركات في القطاع الخاص، أتم تعلمون أن هناك ضوابط في القطاع الخاص، ولكن الحكومة تتابع هذيك الملفات وكنتحاول تجهد، إذا توفرت الشروط من الجانبين على أنها يمكنها لها تقوم بعملية إعادة التأهيل.

أنا يمكن لي نقول لكم اليوم القطاع ديال النقل البحري، أنا درت لكم واحد الإشارة، أنه غرق، باش نكونوا واضحين، أنه غرق ماشي اليوم، أنا اعطيتكم كين تاريخ ديال هاذ المجال، احنا كنهاولو ما أمكن الآن باش نعالجو هاذ الموضوع، الأمر الأول كان عندنا تدخل مع الأبنك باش على الأقل التعامل مع هؤلاء نظرا للديون اللي عندهم يكون تعامل بالعمو، باش ما يوقعش لهم هاذ الإشكالات، وأتم راكم عارفين هاذ المبادرة اللي قامت بها الحكومة.

ثانيا، كنهاولو الآن باش جميع الشركات اللي كندخل للمغرب كنعرضو عليها اللائحة ديال هاذ الناس اللي كانوا كيشتغلوا البحارة باش ياخذوا منهم، بطبيعة الحال ما يمكنش نعرضو عليهم هاذ قطاع خاص، ولكن كنعقول لهم يا ودي اتما شوفوا أشنا هي الشروط ديالكم، ومنهم يمكن ياخذوا، ثم درناها أيضا من الشروط ديال طلبات العروض.

نتقني قبل نهاية السنة نكونو على الأقل حلينا جزء من هذه المعضلة إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

ونتقل للسؤال الموالي وهو حول حصيلة تطبيق رسم الرمال، والكلمة

السيد الوزير، تفضلوا للمزيد من التوضيح في هذا الباب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

غير باش نوضح، باش 50 درهم في (m³) تزيد على واحد وتغلي الرملة، ملي ضربنا عملية حسابية اشحال كتجي في البناء، كتلقى بضعة دراهم اللي كتزاد، غير باش نكونوا واضحين.

هناك مع الأسف الشديد في هاذ البلد السعيد، لما كتكون قرارات لمصلحة الشعب كيحاولوا يحرفوها على المقاصد ديالها، تيقولوا الحكومة دارت هاذ الشئ، احنا مشينا زدنا عليكم، باش ما يديوش اللي عليهم، فغير صحيح.

وأنا مستعد إلى بغات اللجنة المحترمة نجيو نعطيكم التفاصيل، ماشي غير في هاذ الضرائب، فالضرائب اللي قلنا على الفلاحة الكبار اللي كيرجوا، الله يكمل بخير، الدولة كتعاونهم، وكنساعدهم، ولكن ملي رجت اعطي اشوية للبلاد، باش نمشيو نعطيو 80% للفلاحة الصغار. فلي كندير الدولة واحد العمل لصالح البلاد، لا بد كيدخلوا شي وحدين باش كيحاولوا يعرفوا هاذ الشئ.

فكان.. أنا متفق معك، تدارت محاولات لعرقلة تطبيق هاذ الرسوم، ولذلك اخذينا (les topographe)، الآن غنتعاملو باش يمكن لنا نراقبو ونكونو صارمين في هاذ المراقبة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الموالي والأخير في هذا القطاع، وهو حول اتفاقيات الشراكة بين الوزارة والجماعات الترابية، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الدستوري لتقديم السؤال، الأستاذ الراضي.

المستشار السيد إدريس الراضي:

السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

دائما نتحدثون، السيد الوزير، عن الشراكة مع الجماعات المحلية، وتحملون المسؤولية لرؤساء الجماعات على عدم التزامهم. ما نلاحظه هو العكس، الآن بجهة الغرب-شراردة-بني حسن، وعلى إثر الوعد الذي أعطيتوه لعامل سيدي سلجان، عامل سيدي قاسم، والوالي السابق، بروج المجلس الجهوي والمجلس الإقليمي سيدي سلجان وسيدي قاسم مبالغ مالية محمة لثنية الطريق ما بين سيدي قاسم وما بين القنيطرة.

وأتم تعرفون الأهمية الكبرى، فقد أدى المنتخبون الواجب منذ سنتين، وأتم أخلفتم هاذ الوعد. كذلك وعدم بعض أعضاء الجماعات القروية بالشراكة لإنجاز قناطر مثل: قنطرة أولاد البوعزاوي بجماعة زغار سيدي سلجان وقنطرة بودة بالصفاعة، ووعدم أحد ممثلي الساكنة يدعى زكريا

واحد 3 ولا 4 ولا 10 ديال الماكينات، كياخذ الرملة، تيدخل الفلوس وكيرج، والدليل أن ما عمر شي واحد تشكى منهم أنه ما راجش، فراه ما يمكنش إذا كان كيرج ما يساهمياي، ولا سيما أن الكاميونات ديالهم والطراكسات ديالهم كيدقدقوا الطرقات.

فإذن هذالك الشئ كلشي غيمشي للطرقان وغيمشي للمساكين. فهذا نوع من التضامن باعتباره كيستافد من واحد الثروة وطنية، كيعطي واحد الشوية للجماعات وكيعطي واحد الشوية للجهة ويعطي واحد الشوية للدولة ويعطي واحد الرسم ديال الطرق، الأمر هو هذا، هاذ المنطق ديال الضرائب هو منطق تضامني، ماشي كيدي لواحد الوزير لجيبو ولا شي حاجة، والدليل أن كما قاتم حدناه باش يكون بالنسبة للطرق والنسبة للإسكان.

التجربة الآن بينت بأن التفاعل معهم لم يكن إيجابيا، يالآه استطعنا نحصلو على 135 مليون ديال الدرهم من هاذ المداخل ديال المقالع، هذه السنة الآن عبنا باش ندوبلو هاذ العدد إن شاء الله، تمننا وأنا نضاعفو هاذ العدد، مع العلم أننا درنا الآن اتفاقيات شراكة، درنا طلبات عروض واخذينا (les topographe) هما اللي غادي ييداو يخرجوا يحسبوا معنا المقالع، ما غنبقاوش نبنو.

ثم أيضا كانت اجتماعات مكثفة، جميع الذين يستهلكون المقالع سيطلب منهم أن يقدموا لنا الفواتير من أين جاؤوا بالرمال، يعني ومن عند من اخذواها بالفواتير ديالها، سواء بالنسبة للتجزئات أو بالنسبة في القطاع ديال الأشغال العمومية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

التعقيب السي المهاشي، تفضل.

المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم.

هو، السيد الوزير، السؤال ديالنا كان واضح، كنتو قلتو بأنه كايين، توقعتو باش تدخل 400 مليون ديال الدرهم، دابا قلتو بأن دخلت غير 135، اعلاش دخلت غير 135؟ اعلاش ما قريتش مثلا لهذالك اسميتو، ابغينا تجاوبونا على هاذ النقطة بالذات.

كذلك على الآثار السلبية، هل هناك آثار سلبية اللي السبب ديالها هو هاذ الرسم؟ مثلا ملي كهضرو دابا مع المواطنين كيقول لك الرملة غلات، اعلاش؟ لأنه داروا لها شي رسم، إلى آخره. ابغينا توضيح في هاذ المجال. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

تقولها لك، إذن أنا ما خيلتي لي ما نقول، غادي نترك التعقيب للمجالس المنتخبة والوعود ديالكم غادي نخليك مع الناس اللي واعدتهم، هذا شكل. وواعدت، السيد الوزير، ما اقتصرتيش غير على المنتخبين، واعدت انت في لقاءات حزبية وانتخابية، وأقسمت على إنجاز طرق أخرى، وأذكركم على ما التزمت به مع ساكنة الدواوير التالية: جماعة سيدي محمد الأحمر الطريق ما بين الدلالة لدار ولد الضاوية ترتبط ما بين الدواوير: اولاد مرح، اولاد طلحة، المطارفة، الزعالكه، اولاد طلحة الهبابلة اولاد الجعيدي الغولمة. التعاونيات عين فلعل، الطرق هناك كارثية، وامشيتي عندهم في الانتخابات وواعدتهم وأقسمت لهم، ما قلتيش لهم اعطيوني 30%. إذن فين هاذ الوعد؟ أنا فين تنخاف؟ تنخاف على ذيك الوعود اللي تتعطي ومن بعد غيقولوا وهاذ الناس غير تيجبو يديو غير الأصوات ديالنا، وملي تيطلعوا ما تيديروا لنا والو، هذا دار الطونوبيل الله بمسك عليه، هذا دار طيارة، هذا دار كذا. وخلفوا بهاذ الشي اللي قلت.

القضية ديال الشراكة، كان السي غلاب دار طريق ما بين "سوشاتور" وطريق ما بين مولاي بوسلهام وسوق الأربعاء، وتدارت صفقة وغادي تعاود وحيدتها.

كذلك.. إذن هل تؤجلون هاذ الشي للانتخابات أو آس غادي تديروا، والمواطن راه غيحكم واش هاذ الشي كاين ولا ما كاينش؟ وفي الاجتماعات ديال المجلس الجهوي، بالحضور ديال الناس ديالوك...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيد المستشار، السي الراضي صافي راه انهيت الكلام ديالك، السي ادريس هاذ الشي كنبضطوه بالدقائق والثواني، الله يخليك، انت ما تريدش على الوقت، راه هاذ الشي مضبوط، اسمح لي. كاين تعقيب السيد الوزير؟ تفضل.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

وخا كنفوت حتى تعيا، الناس كيعرفوا الحقائق، ويعرفون كل واحد. الالتزامات لما تكون بين جماعة ووزارات تتكون عبر وثائق واتفاقيات. ثانيا، جميع، الحمد لله، العمال والولاية والمنتخبين اللي امشيننا عندهم وامضينا معهم، الجميع نوفي بالالتزامات، عندما يوفي أيضا الطرف الثاني. ثالثا، يبدو أنك عندك من يتابع الأنشطة ديالي الانتخابية والجمعية، فمزيان هاذ الشي اللي كندير، ولكن كيخصك تاخذ الحقائق، الحمد لله نعطيو أرقام ما تم إنجازها في الاتفاق مع الجميع، أرقام يمكن كنجاوز ما فات. ثالثا، أنا ما مستعدش إلى كانت قربت الانتخابات باقي لها شهر، وامشى وزير ولا برلماني وواعد الناس قبل شهر، يجي الحكومة الثانية مع العلم ما كاينش حتى شي وثيقة، لقيت واحد العدد ديال الالتزامات لأن قبل الانتخابات بشهر تدارت في نونبر وفي أكتوبر، ما كاينش حتى شي وثيقة، هاذ الشي لا يلتزم به، يلتزم بما يمضى عليه.

الرزوقي، المجلس الإقليمي والجهوي ساهموا أيضا في هذه الفناطر، وأتم أخلفتم الوعد، فوعد الحر دين عليه. تننية الطريق ما بين سيدي قاسم والقنيطرة لا شيء، قنطرة اولاد البوعزاوي وقنطرة ديال بودرة لا شيء. ما هو مفهومكم للشراكة؟ فإن لم تصدقوا هذا الكلام أحيلكم على محاضر اجتماعات رسمية في الموضوع.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الجواب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

أشكر المستشار المحترم على طرح هاذ السؤال، لكن أبين أن كل ما تحدث عليه ما كاين حتى شي اتفاقية شراكة مسنية. راك انت في البرلمان، حتى كنتفقو على اتفاقيات شراكة، وكيساهم كل واحد، عاد كنبداو الأشغال، راه هذا هو الشراكة، ونحن ملتزمون.

ثانيا، لما كندير طريق التننية اللي تسوي، غير نعطيك، ما بين القنيطرة وسيدي يحيى 180 مليون ديال الدرهم، وكيجي عندك مجلس إقليمي وجهوي كيقول لك نعطى مليون ديال الدرهم، ما شي شراكة هذي، هذا راه ما كقتالش، مليون ديال الدرهم، 3 المليون ديال الدرهم 180.. مع العلم أن جميع الأقاليم والجهات كيعطيو 30% حتى 40% في التننية، وعاود الأرقام ديالك السيد المستشار.

ثالثا، ها الأرقام عندي ديال سيدي سليمان وسيدي قاسم، الجماعات خصها تعطي أسيدي 40 مليون ديال الدرهم، يالآه اعطت 16 مليون ديال الدرهم، ها هما عندي والجماعات اللي ما اعطاتش ها هي، اللائحة ها هي بالأحمر، جماعة سيدي سليمان خصهم يعطيو 4 المليون ديال الدرهم، يالآه اعطوا مليون و700 ديال الدرهم، ها هي الأرقام رسلوها لي باش تتأكد.

ولذلك، ملي كنفوت كاين جماعات ما التزمتش، 200 جماعة قروية ما التزموش، فلما ينتخب واحد رئيس مجلس إقليمي ولا جماعة ويمشي عند المواطنين يلتزم بالأداء مع الدولة والدولة تنجز، والدليل على أنها أنجزت مع 124 جماعة قروية رغم أن الجماعات القروية ما اعطاتش.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

لكم تعقيب السيد المستشار؟ تفضل.

المستشار السيد إدريس الراضي:

السيد الوزير،

بعد ما كنتو واعدتو ما قلتوش هاذ الشي بعدا، وقضية أخرى غادي

السيد محمد نجيب بوليف، الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

تعلمون على أن القطاع ديال مراكز الفحص ديال السيارات هو قطاع اللي تيخضع لطلبات العروض وطلبات المنافسة، من خلال مخطط مديري اللي تتعدو الوزارة، اللي مرتبط بروج ديال الحواجز رئيسيين، الخصاص الناتج عن الاستغلال، التطور التقني والسيارات و(le parc)، إلى آخره، والشق الثاني هو الخصاص المرتبط ببعض الجماعات، ولا بعض الأماكن اللي الناس ما تبيغيوش يمشيو ويستثمروا فيهم ويديروا هاذ المراكز.

الآن، المعطيات اللي هي رقمية، في 13 ماي فتحنا طلب المنافسة، 44 مركز اللي هو مرتبط بهاذ الشي ديال الخصاص ديال الأمور التقنية والنشاط، و15 مركز اللي قررناها باش حتى هي تنشأ، اللي مرتبطة بسياسة القرب مع المواطن، الجماعات اللي فيها 15 ألف ساكنة نفتحو فيها، الأقاليم اللي ما فيهاش مجال الفحص أنجرة، مجال المضيق، مجال واحد المجموعة ديال الأقاليم اللي ما فيها حتى شي مركز.

وبالتالي، حاولنا نوازنو بين التطور اللي هو مرتبط بالنشاط ديال القطاع والتطور اللي هو مرتبط بالسياسة ديال القرب من المواطن، باش أي جماعة كيفما كان نوعها يكون عندها مركز ديال الفحص. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة لكم في إطار التعقيب، السيد المستشار.

المستشار السيد سعيد التداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

احنا طلبنا دفتر التحملات، قلنا، السؤال ديالنا كان واضح وغادي نعاود نقولو: ما هي المعايير المعتمدة من طرف الحكومة لمنح الرخص؟ طلبت المعايير، المعايير، ماشي أنا طلبت الخصاص المرتبط، إلى آخره، يعني الشروط اللي كنتلبدو للإنسان، منها حسب دفتر التحملات، تيتكلم على واحد الشهادة بنكية ديال ضمانة ديال مليون درهم.

كيتكلم على واحد السجل عدلي، كيتكلم على سوابق عدلية، ولا خصوصا المادة 267، كيتكلم على واحد العدد ديال الشروط، اللي مع كامل الأسف الآن خدامين كتمنحوا رخص لبعض الناس، لبعض الناس في الجماعات، الآن كينبو بطريقة عشوائية، أقول مرة أخرى بطريقة عشوائية، رغم أن السلطة حبستهم، ودارت اشغالها، هما خدامين كيشغلوا، كيفاش غياخذوا هاذ الرخصة؟ وهما ما حطولكمش تصميم مصادق عليه، وتيقولوا

ولذلك، إلى اتنا مستعدين، راه التثنية ديال الطريق راه ما شي بليون ديال الدرهم، يبدو أنه هذا راه عار أن مجلس إقليمي يعطي مليون ولا 2 المليون في طريق اللي فيها 18 المليار و20 مليار و30 مليار.

مرة أخرى طريق القنطرة ديال البوعزاوي، التزمت مع السي غلاب في 2010، اعلاش ما درتياش؟ خليتها حتى من بعد، ولما جات ما امضيتي حتى شي اتفاقية مع شي وزارة.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس،

الله يخليك ما تجاوبوش، ما تجاوبوش، ما تجاوبوش الله يخليك، ما تجاوبوش، ما تجاوبوش، ما عندكش الحق تجاوبو، ما عندكش الحق تجاوبو الله يخليك.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

السادة المستشارين،

جماعات بلحمر، اللي كتعرفهم، جماعات بلحمر اللي كتعرفهم، اللي ما أداوش الالتزامات ديالهم ومع ذلك الوزارة وفات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيد الوزير على المساهمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك المكلف بالنقل، وموضوع السؤال هو معايير فتح مراكز الفحص التقني للسيارات.

السي شكيل، أكرنا اشوية ديال السكات الله يخليك.

قلنا معايير فتح مراكز الفحص التقني للسيارات، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الحركي لتقديم السؤال. السي سعيد التداوي، تفضل.

المستشار السيد سعيد التداوي:

احسب معايا الوقت.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

خذ الكلمة ديالك، وما تقولناش.

المستشار السيد سعيد التداوي:

ماهي المعايير المعتمدة من طرف الحكومة لمنح رخص الفحص التقني للسيارات؟ وما هي الإجراءات المتخذة في حق المخالفين لدفتر التحملات؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب.

تشتغل على الملفات التقنية، وما يمكن السيد المستشار يجي ويقول لي اعطينا، اعطينا هي ملي نخرج النتيجة، عاد بدا تقول للمواطن اليوم بأن اعطينا، الأمور المغلوطة ما خصهاش تيجي، الآن اللجنة لازالت تشتغل.

السيد الرئيس،

الآن راهم خدامين كيديروا (rapport) التقني، وملي يدخلوا الوسائل التقنية عاد غيشوفوا هذا واش عندو الترخيص؟ واش عندو المحل فيه 20 ولا 40 مترو؟ واش عندو هاذ الشئ وهاذ الشئ، وما نجوش للبرلمان اللي هو المؤسسة التشريعية ونديرو مغالطات، ونبداو نكذبو على عباد الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الثاني الموجه إليكم في نفس هذا القطاع، وهو حول وضعية قطاع الطيران المدني، والكلمة لأحد السادة أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد العاطفي:

يتخط قطاع الطيران المدني في العديد من المشاكل بفعل غياب إستراتيجية واضحة للنهوض به وتطوير وتعزيز قدرته التنافسية في ظل المنافسة الشديدة التي تعرفها الأجواء العالمية.

ولعل أن أهم المؤشرات التي تدل على التراجعات والإخفاقات التي عرفها هذا القطاع فقدان المغرب لرئاسة الهيئة العربية للطيران المدني، الكائن مقرها بالرباط، والأدهى من ذلك أن المغرب فقد حتى عضويته في المجلس التنفيذي، كما أنه فقد عضويته في لجنة السلامة الجوية.

لذا، نساتلكم السيد الوزير: ما هي التدابير التي اتخذتها الحكومة لتطوير قطاع الطيران المدني وتعزيز قدرته التنافسية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد الوزير، تفضلوا في إطار الجواب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف

بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أؤكد أن السؤال ديالكم هو شامل وتهضرو على إستراتيجية اللي ما يمكنش في ثلاثة الدقائق غادي نجوب عليها، لكن ننتقل بالمؤشر اللي انطلقتو منو هو أننا ما ديناش الرئاسة، وربطوه بأنه ما كاينش سياسة وما كاينش إستراتيجية وأنا متأخرين.

البلاد ديالنا الحمد لله في المجال ديال الطيران، السيد المستشار المحترم، خصك تعرف على أنه خلال هاذ الشهر ونصف في يوم واحد اجتمع

هما عندهم الرخصة، وواحد العدد ديال الشروط ماذكرهاش. أنا أتساءل كيفاش كيمشي عندكم هاذ الرخص؟

إلى كانت هذي هي المعايير حسب الساكنة، وحسب، لأنه ما كاينش مركز تما يمكن لكم تعطيو لإنسان عندو سوابق عدلية، عندو التزوير، اتما كنتكموا هنا في المادة على أنه خصو يكون قابل الأهلية، ما يكونش عندو إدانة، هذا راجل عندو إدانة، متابع من أجل النصب وخيانة الأمانة والتزوير. هاذ الشروط كلها عندو هو في الاتجاه المعاكس، واتما الآن كنتعطيوه رخصة، بحثوا على هاذ الشئ اللي كنتولو لكم، وإلى ابغيتو تفاصيل أكثر، أنا مستعد نعطيا لكم، ونعطيك الملف.. والآن كيبي بطريفة عشوائية، ولا داعي إلى ذكر ما وقع في الدار البيضاء عن البناء العشوائي، والتعليقات ديال سيدنا الله ينصرو.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف

بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

راه غير السيد المستشار المحترم باينة لو في شي واحد، ها هي ساهلة يعطينا ذيك السمية ديال هاذ الواحد ونمشيو.. لا، المعطيات خصنا نكونوا واضحين.

السيد المستشار المحترم،

كل المعطيات اللي كاينة الآن ما تعطى حتى لشي واحد، اليوم كاينة لجنة اللي هي تشتغل، كاين لجنة اللي هي تشتغل.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار،

وتصنت للجواب بعدا.. السيد المستشار، أرجوك ملي كنت كنتكم اعطينا لك الوقت، السيد المستشار ملي كنت كنتكم اعطينا لك الوقت، السيد المستشار.

السيد الوزير، أنهيتهم حقم في الجواب؟ وإلى ابغيتو مازال تواصلوا الجواب، بقت لكم بعض الثواني، تفضل، السيد الوزير، كمل الوقت ديالكم.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف

بالنقل:

الإشكال هو أنه عندما نطرح السؤال تنتكموا على المبادئ، ما تمشيوش ل... الآن باش نكونوا واضحين مع المواطن اللي تيشاهد، اللجنة لازالت تتفحص، اللجنة لازالت تتفحص، حلينا الملفات الإدارية، وراه احنا

للطيران المدني من طرف خبراء المنظمة الدولية للطيران المدني (ICAO⁶) عدة مرات؟

وكذلك تتساءل حول مبررات تأخر صدور مدونة الطيران المدني. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.
السيد الوزير، تفضلوا في إطار التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

أنا أهنيئ السيد المستشار المحترم الذي عندو مجموعة من المعطيات اللي تروم حول الحقيقة اللي كاينة في القطاع، وأنه عندو معطيات ولكن الجزء الكبير منها ماشي هو هاذ الشي اللي تفضل به، وإنما المعطيات غير دقيقة جدا، وفي كثير منها هي تجانب الحقيقة وتجانب الصواب.

الوزارة تشتغل على السياسة ديال الأجواء، وها انتا تتعرفوا ما يمكنش خلال سنة ولا سنتين غادي نجيبو واحد السياسة اللي هي بهاذ الحجم ديال السياسة ديال الأجواء على غرار ذاك الشي اللي درنا في 2003 ثم في 2006 ديال الأجواء المفتوحة، ونجيو من خلال سنة ولا سنتين ونعطيو فيها النتائج باعتبار أن المكونات ديال السياسة ديال الأجواء هو مرتبط بعدة قطاعات موضوعاتية، نقل البضائع، ديال الشحن، المسألة المرتبطة بالطيران وارتباطه بالبنية التحتية بالمطارات، النقل البشري، بمعنى أنه هاذ السياسية ديال الأجواء بمختلف المؤسسات اللي تتشتغل عليها، سواء في الدراسات، ولكن أيضا الإخوان اللي هما في المديرية واللي الجزء الكبير منهم بالفعل يتقوم بواحد الدور اللي هو رئيسي، والدليل على ذلك أنه البرامج اللي عندنا في هاذ المجال، السيد المستشار المحترم، وخاصة مع الخطوط الملكية المغربية، لولا أنه الإدارة ما كانش في المستوى، ما كانش ممكن أننا نحققو مع الشريك ديالنا اللي هو الخطوط الملكية تحسن، وهي من المؤسسات القلائل اللي استطاعت أنها تنجز أكثر من (le contrat programme)، ومن المؤشرات اللي عندها في (le contrat programme bénéfiques)، واستطعننا على أنه في 2013، السيد المستشار المحترم، لأكثر من 10 سنوات نوصلو لأكثر من 780 مليون ديال (le contrat programme bénéfiques)، وهذا تبدل على أنه التدبير في هاذ المجال راه إيجابي. والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على المساهمة.

بالمغرب الهيئة العربية للطيران المدني، كلها العرب جاو للمغرب للرباط، في نفس اليوم وفي نفس (le week-end) درنا الهيئة الفرنكفونية للطيران المدني، وحتى هي اجتمعت أيضا في الرباط، وهذا يدل على أن البلاد ديالنا في المجال ديال الطيران المدني بالفعل عندها الإمكانيات على أنها تكون قائدة ورائدة، وخاصة أنه المغرب من بين الدول القلائل غير الأوروبية اللي انخرطت في البرنامج ديال الاتحاد الأوربي لتقييم سلامة الطائرات الأجنبية. المغاربة اليوم تديروا (le contrôle) ديال جميع الطائرات في العالم، وتعيطوا لهم للخبرة.

والإستراتيجية باش نبين لك، السيد المستشار المحترم، على أنه عندنا إستراتيجية، أول مرة الحكومة غادي تجيب قانون اللي هو المدونة ديال الطيران المدني اللي غادي تجي للبرلمان باش ناقشوها وباش نصادقو عليها، وهذا تبيين بالفعل على أن الحكومة الحالية هي اللي عندها الرؤية الصائبة إن شاء الله في هاذ المجال ديال الطيران المدني. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد العاطفي:

شكرا السيد الرئيس.

التأكيد على أن القطاع لا يتوفر على إستراتيجية واضحة المعالم، مع العلم أن الوزارة منذ سنة 2012 لم تهتد إلى رؤية واضحة للنهوض بهذا القطاع، بالرغم من أن الوزير سبق وأعلن مبادرة أجواء التي لم يفلح فيها.

كما أن الدراسة التي تم تعويضها لمكتب دراسات بكلفة مليون درهم لم تكتمل إلى حدود الآن، ولا زال الإعلان عنها مؤجلا، وتتساءل هل مبلغ مليون درهم كاف لإنجاز دراسة إستراتيجية لقطاع حساس يعرف منافسة شديدة وخاضع للمعايير الدولية في مختلف الخدمات.

كما نسألكم كذلك على مدى أهلية مكتب الدراسات الذي تكلف بإعداد هذه الدراسة؟ وما هي علاقة هذا المكتب من حيث التخصص في الطيران المدني والنقل الجوي؟

تتساءل كذلك حول سوء التدبير الذي تعرفه مديرية النقل الجوي التي أصدرت طلبا للعروض بثلاثة ملايين درهم من أجل إنجاز دراسة تنمية النقل الجوي الداخلي، مع العلم أن الوزير الحالي سبق له سنة 2012 أن شكل فريقا للعمل عالي المستوى للتفكير في تنمية النقل الجوي الداخلي، وقدم نتائج عمله وتوصياته. أليست هذه أشبع صورة لتبديد الأموال العمومية؟

تتساءل كذلك حول مبررات تأجيل مهمة افتتاح المديرية العامة

⁶ International Civil Aviation Organization

المستشار السيد حسان البركاني:

السيد الوزير المحترم،

لقد اتضحت صورة الانهيار المتكرر لسكان العتيقة، وخاصة في الدار البيضاء ومدن أخرى، كنا خائفين احنا سكان الدار البيضاء غير على المدينة القديمة، واليوم تبتضح في الدار البيضاء بوركون وهو راتي في البناء، ولكن للأسف احنا شفتنا الحصيلا الأولى 23 واحد، ومازال الإخوان والأخوات داخل الإقناذ. ماذا فعلت الوزارة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكر للسيد المستشار.

والكلمة للسيد الوزير في إطار الرد عن السؤالين وفي حدود 6 دقائق.

السيد محمد نبيل بن عبد الله، وزير السكنى وسياسة المدينة:

شكرا لكم السيد الرئيس.

شكرا للسيد المستشارين على هذا السؤال، وهذه مناسبة لتوضيح عدد من الأمور. قبل ذلك، أريد بدوري أن أجدد التعازي ومشاعر المواساة لأسر الضحايا، وكذلك أن نعبر عن قرينا من المأساة التي عاشوها الأسر المعنية في هاذ الحي ديال بوركون.

توضيح ضروري لأنه كاين جوج ديال الجوانب، كاين الجانب ديال الآيل للسقوط بمعنى ديال المدن العتيقة، وهذا إشكالية خاصة مرتبطة بقديم البناء، لأنه يعود إلى 100 سنة، 150 سنة، 200 سنة، وكل سنة سيزداد العدد ديال البناء الآيلة للسقوط، ما نقاوش نغالطو المواطنين، ما نقاوش نغالطوهم، لأن لا هاذ الحكومة ولا الحكومات اللي قبل ولا الحكومات اللي من بعد، ما غيكن لها تدير والو ضد الشتاء لما كنتجي وضد الشمس لما كنتجي من بعد الشتاء وكيبتاروا الشقوق، وكتولي البناية هشة وكتولي قابلة لأن تسقط.

هذه أمور نسعى إلى مواجعتها ببرامج، وهناك إحصاء اللي تم، وكيعطينا 43 ألف بناية اللي معنية اليوم، وكتقول لكم كل سنة تزداد هذه الأعداد بالمئات، خاصة في المدن العتيقة.

هذه إشكالية مرتبطة بالملكية ديال من، مرتبطة بالأموال من أجل معالجة هذا الأمر، مؤخرا لاحظتو اتفاقية توقعت أمام صاحب الجلالة بالنسبة لفاس كتزيد على 600 مليون درهم، وحدة أخرى بالنسبة للدار البيضاء المدينة العتيقة 360 مليون درهم، المدينة العتيقة والشارع الملكي.

هذه أمور احنا خدامين فيها، واجتهادات، و59 اتفاقية اللي توقعت مع 31 نسيج عتيق، لأن الأنسجة العتيقة في المغرب راه 31 نسيج عتيق، يعني 31 مدينة قديمة، زد على ذلك بعض الأحياء اللي هي مبنية بشكل فاسد، بحال الجنانات ديال فاس أو مناطق أخرى، هذا الآيل للسقوط.

بالنسبة للواقعة ديال الدار البيضاء، الواقعة ديال الدار البيضاء، الله

وننتقل إلى السؤالين الموجهين إلى السيد وزير السكنى والذي تجمع بينهما وحدة الموضوع، والسؤال الأول هو وضعية البناء المهدد بالسقوط بالمدن، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الفيدرالي لبسط السؤال. تفضل الأستاذ الرماح.

المستشار السيد عبد الرحيم الرماح:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

وكما نتابع جميعا في كثير من المدن، وخاصة المدن العتيقة، أصبحت العديد من البنايات مهددة بالسقوط، مثل ما حصل في فاس، في مراكش، في مكناس في السنة الماضية، وفي الدار البيضاء، بما فيها المآثر التاريخية.

وقد امتدت هذه الظاهرة إلى البنايات الحديثة مثل ما حصل في حي بوركون بمدينة الدار البيضاء، والذي كان عدد الضحايا وصل إلى حد الآن من الوفيات 25، وهذه مناسبة نتقدم باسم الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية بأحر التعازي والمواساة إلى أسر الضحايا.

ويعود سبب هذه الكوارث إلى غياب المتابعة والمراقبة الصارمة من طرف الجهات المعنية. لكل ذلك، السيد الوزير، نسألكم عن ما هي الإجراءات والتدابير التي ستقومون بها لمواجهة هذه الظاهرة التي أصبحت تشكل خطرا على المواطنين، كما أشرنا إلى ذلك بالنسبة لما حصل بمدينة الدار البيضاء؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

وفي نفس الموضوع، وتحت عنوان استمرار ظاهرة الانهيارات المتكررة للمساكن العتيقة، تقدم فريق الأصالة والمعاصرة بسؤال، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق لبسطه.

الأستاذ البركاني، تفضل.

المستشار السيد حسان البركاني:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين والمستشارات،

قبل ما ندخل في السؤال، السيد الرئيس، تجلس الوقت إلى كان ممكن باش نقرأو الفاتحة على الناس...

السيد رئيس الجلسة:

اقرينا الفاتحة في بداية الجلسة، السيد المستشار.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة لأحد المعقبين، تفضل الأستاذ أفرياط.

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس.

لا يسعنا إلا أن نقول لذوي ضحايا هاته الفاجعة الأليمة، "وَيْسُ
الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ".

وقد أعفتموني، السيد الوزير، من جزء كبير من مداخلي، وطبعا لا
يجب أن نستبق الأحداث، فلننتظر نتائج البحث، لكن هناك مسؤوليات
واضحة تتعلق بمن يعطي الرخص، وتتعلق أيضا بمسؤولية المهندسين
المعماريين الذين لا يراقبون، احنا نتعرفو الطريقة باش يكون هذالك الشيء،
مثلا ملي تيدار الحديد المفروض أن ذاك المهندس المتعلق يراقب ما بين
الطابق والطابق، هاذ الشيء ما يكونش، أنهم تيعطيو شواهد ديال الخبرة
موقعة على بياض. إذن، السيد الوزير، لا بد بأن يستمر البحث، وأن
تكون هناك المحاسبة الصارمة حتى لا تتكرر مثل هاته الفواجع.

وأخيرا، نطالب من الحكومة أن تكون هناك عناية لرفع المعاناة النفسية
وأياها الاجتماعية التي يعيشها المنكوبون، سواء بمدينة النار البيضاء أو
بمدينة مكناس، وأيضا أذكر بأنه هناك الشق المتعلق بالبنائات العتيقة، والتي
نعتبرها موروثا ثقافيا ومعماريا ببلادنا، يجب العمل على الحفاظ على هذا
الموروث.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لثاني معقب في هذا الموضوع، تفضل الأستاذ البركاني.

المستشار السيد حسان البركاني:

السيد الرئيس،

اللي ابغيت نشير اللي كيقول مزایدات سياسية، احنا لا نرقى
للمزایدات السياسية، ولكن أنا تنقول للأسف هاذ الوزارة هذي كي جات
لو كان طبقت غير الحكومة السابقة لإدريس جطو اللي سرعت بمودج أو
واحد الرؤية إستراتيجية لوضع برنامج وطني، فيه مشاكل البنائات الآيلة
للسقوط، دارت فيها قانونيا، وجابت فيها تقريبا واحد 890 مليون درهم، لو
كان تبعو غير هاذ الشيء، السيد الوزير، كاع ما تحملوش اتما المسؤولية،
ما تديروش مجهود في الوزارة ديالكم، تبعوا غير الحكومات السابقة لو كان
ما طاحتش الناس وما ماتت.

بخليكم، الأمر يعود لبنائات شيدت في الستينيات، وكانت عبارة على
طابق أرضي زائد طابق واحد، وبعد ذلك جاء تصميم التهيئة الجديد،
وتصميم التهيئة الجديد سمح لهاذ الحى أنه يمر إلى طابق زائد 5 طوابق،
بمعنى (R+5)، ولما تعطات رخص، ولا داعي هنا للمغالطة أو للمزايمة،
الرخص نعلم من يسلمها، الرخص تسلم محليا من قبل الجماعات المنتخبة،
تعطات رخص بناء على تصميم التهيئة، والناس زادوا طابق وطابق ثاني
وطابق ثالث، وفيين ابناو؟ ابناو على الموجود، ماشي ردموا اللي كان
موجود وعاد ابناو، بمعنى أن سلامة البناء ما كانتش مضمونة، خاصة أن
قبل سنة 2009 ما كانتش كيتعطي التصميم ديال الخرسانة، ديال الإسمنت
المسلح، (le plan béton) ما كانتش كيتعطي، كانوا فقط كيكثفوا بشهادة
الخبرة (une attestation d'expertise)، وهاذ الشيء كله سابق، لا
لهذه الحكومة ولا ربما حتى الحكومات السابقة، هذه مأساة لا داعي للمزايمة
في شأنها، هذه مأساة حقيقية.

الناس ابناو، والحى كامل اللي معني وأحياء أخرى اللي وقعت فيها
نفس التراخيص راها محددة شي نهار أنها تعرف كذلك هذا السقوط، مع
الأسف.

اليوم هناك بحث، السلطات قائمة ببحث من أجل تحديد المسؤوليات،
ومن أجل كذلك القيام بخبرة في موضوع العارات المجاورة كلها، باش ما
تعاودش توقع هذه الفاجعة. فلذلك أعتقد أنه يتعين أننا أمام هذه المأساة أننا
نمشيو لعمق الأمور.

وزارة السكنى أشنو الدور ديالها؟ ما كنتسلمش الرخص، واليوم ما
ابقيناش حتى الاختصاصات ديال التعمير ماشي ديالنا احنا، فالبتالي حتى
المراقبة مباشرة في عين المكان ماشي احنا اللي كنفقوهم بها، ولكن الحكومة
مسؤولة في جميع الحالات، وستتحمل المسؤوليات ديالها بشكل جماعي فيما
يحدث.

وعلى هذا الأساس، أعتقد أنه الآن يتعين تشديد المراقبة، يتعين أن لا
تتكرر هذه الحالة، ومن ضمن الإجراءات المقترحة الآن هو أنه أي تغيير في
التصميم ديال التهيئة اللي كيزيد طوابق في مكان معين نجعلو أنه اللي باغي
يبنى يربب بعدا ذاك الشيء اللي موجود، لأنه ما كاينش التأكيد أنه ذاك
الشيء اللي موجود تبني على أساس أنه يتحمل 3 ولا 4 ولا 5 أو ربما أكثر،
فهاذ الشيء اللي ما تمشاي في بوركون، في بوركون الناس ابناو على
الموجود، فعلا ابناو على الموجود، وما كانتش خصهم يبنو على الموجود،
والتراخيص ما كانتش خصها تعطى، وهناك مسؤوليات يتعين أن تتحد على
هذا المستوى، ويتعين أن يسير البحث إلى نهايته، ويتحمل الكل
مسؤوليته.

والحكومة مستعدة في صيغتها الحالية، وإذا كان شخصيا أن أتحمل
كذلك المسؤولية في ذلك عندما تثبت المسؤولية أين تكمن، فالجميع مستعد
أنه يتحمل مسؤوليته على هذا المستوى.

المسؤولية أنا، وطاحت فيه دار آنذاك أنا مستعد تتحمل مسؤوليتي ونستقل، ما شي أي دار طاحت في المغرب يعود البناء ديالها إلى 1725 تقولوا لي نستقل، باراك من الكلام الفارغ.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، راه أنهيت الوقت ديالكم، وعندكم سؤال ثالث ربما تمرروا فيه شي ما تبقى من شي ملاحظات.

السؤال الموالي هو حول ما تعانيه بعض الجماعات من مآسي نتيجة غياب التجهيزات الخاصة بالصرف الصحي، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية. الأستاذ البار، تفضل.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

كظن أننا نهجنا، والحمد لله، بفضل التوجهات الملكية محاربة مدن الصفيح، وأصبحنا نتسابق للتصريح بمدن بدون صفيح بشكل لم يراع البنية التحتية وتوفير الشروط الصحية للمواطنين، أعني هنا أن هناك جماعات تعاني من غياب الصرف الصحي، وأصبح ما يسمى بالدارجة الواد الحار كيشي في وسط الشانطي دائما، في الطرقات علنا، وكقصد هنا جماعة في آيت يعزم قيادة أوراوي إقليم الحاجب، هذي سنين والناس كتعاني، ماذا فعلت وزارتك في هذا الشأن؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكر السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الجواب.

السيد وزير السكنى وسياسة المدينة:

ما قلتم، السيد المستشار، ربما هذي سنين، وهذه الجماعة تعاني، ربما هذي سنين المعنى في ذلك واضح، فالله يخليكم تعلمون أنني ما كنتمحتشاي أبدا في أي تجاوب مع السادة المستشارين والسادة النواب إلا أنني لا ندخل في جدل، وأنتي نبقي مسؤول، فالله يخليكم هذه الحكومة تواصل أعمالا إصلاحية قامت بها حكومات من قبلها، وكنا من ضمنها، ونواصل هذا العمل، كل واحد يبهدو، كل واحد كيدير احجيرة ديالو، متفقين؟

فذلك، نتمناو على أنه على هذا المستوى نواصلو هذه المجهودات، وهذا ما نقوم به بالضبط بالنسبة للحاجب، الحاجب عاد وقعنا معهم على اتفاقية ديال 14 مليون ديال الدرهم، بل أكثر من ذلك اليوم من القرارات

واش احنا جالسين في البرلمان كتقول لي غادي نشوف، فوقاش غادي تشوف؟ الناس راه ميتة تما مازال حتى ما جبدوهمش، إلا كين الطوموبيلات.

وعاود تعهدت الحكومة في قانون المالية بأن غادي تديروا هاذ المشاريع تكون عندها أولوية، خليو السياسة جانبا، ولكن للأسف انت جيتي واحد المرة قلت لنا إلى طاحت شي درا أنا غادي نستقل، ما شفتنا والو.

للأسف احنا كتتأسفو اللي شفتنا احنا، أنا من السكان ديال الدار البيضاء، اللي شفتنا السيارات الحمراء اللي مرقمة باللون الأحمر وفيها الشرطة وفيها الوقاية المدنية لبدع الشارع، باش ما يهضرش بأن احنا خدامين، وغادين ذاك الشي بحال السلحفاة، والناس كيموت تحت، تنعيط بالتليفونات.

هل نحن في 2014 اليوم الوزارة ديالكم ما تجبدوش حتى الناس في ظرف وجيز؟ ما شي حرام؟ وتتقول لي دابا المسيسة، الزيادة، واش اجتمعت مع الناس اللي اعطاو الرخص؟ واش شفت اشكون اللي دار هاذ المشكل؟

ما زال ما اهضرت لا في الجرائد ولا في التلفزة ولا جيتي، وهاذ الشي كيديرو غير سيدنا، شفت سيدنا من الصلاة امشي لثم، زار الناس اللي متضررين، امشي للسيطارات، وفي الوزارة ديالكم؟ ما شفتنا كمش لحد الآن.

للأسف احنا كتتأسفو، احنا الأولويات نخليو السياسة جانبا، تعطيو الأولويات، وهذي مهمة، للديار اللي تطيح عندها قيمة كبيرة، ولكن للأسف احنا مشغولين ما بين الأغلبية والسياسة والانتخابات اللي جاية، وهذا يؤسف. في حزب الأصالة، احنا كتقولو وتنتأسفو مع هاذ الناس، وتتعزبوهم ولكن ما عندناش قدرة.

اشكون اللي اعطى؟ قلت المنتخبين، ربما تينتميو للأغلبية ديالكم، شوفوا لنا أشنو كين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. مع الأسف، السيد الوزير، تفضل وراه غنقتطعهم لك.

السيد وزير السكنى وسياسة المدينة:

بسرعة. هاذ الحكومة هي حكومة ديال صاحب الجلالة، فلا داعي للمزايدة على هاذ المستوى، واحنا صاحب الجلالة ذاك الشي اللي كيقوم به احنا مثمانينو، وما يمكن لنا إلا نمشيو في النهج ديالو.

ثانيا، ما تجيوش تغالطوا الناس هنا، هاذ 800 مليون اللي تكلمت عليها، غير بين فاس والدار البيضاء صرفنا أكثر منها، في هاذ الحكومة هذي صرفنا أكثر منها، فلذلك لا داعي للمغالطة على هذا المستوى.

أما موضوع الاستقالة اللي تتكلم عليه هذه هي المناسبة باش نسدوه نهائيا، الاستقالة اللي تكلمت عليها في برنامج اللي نكون تحملت فيه

السيد وزير السكنى وسياسة المدينة:

السيد المستشار،

الله يخليك هذي مناسبة، وراك رمز من رموز ديال حزب الاستقلال، باش نقول لك بأنه راه عمركم ما غتجروني لشي خلاف مع حزب الاستقلال، أعتز شخصيا بدور حزب الاستقلال في هذا البلاد، ولكن أعتز كذلك أن حزب الاستقلال يعترف للآخرين بمواصلة العمل وبمواصلة الإصلاح، أنا ما كنترايدش معك على هاذ المستوى، فبالتالي نحن هنا من أجل أن نواصل العمل ديال الإصلاح في بلادنا. مدن الصفيح، الآيل للسقوط، المدن العتيقة، تهيئة المدن، ما يسمى بسياسة المدينة اليوم، احنا نواصل، وفوق هذا وذاك أنك تتكلم على صديق عمري ما آذيته باش غناذيه اليوم، وبالتالي شكرا لك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على المساهمة في هذه الجلسة.

وننتقل مباشرة إلى قطاع التعليم العالي في سؤال فريد، وهو حول تأخر مرسوم معادلة دبلومات التعليم العالي الخاص، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الاشتراكي.

الأستاذ علمي رئيس الفريق، تفضل.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

قانون 01.00 ينص على أن التعليم العالي الخاص يؤدي مهمة التكوين والولوج إلى الثقافة والتكنولوجيات وتعزيز تقدم البحث العلمي، لكن رغم الجهود التي بذلت من أجل النهوض بهذا القطاع، والاستثمارات الهامة التي تمت من طرف الفاعلين في هذا الميدان، فإن هناك مجموعة من المراسيم التطبيقية لم تر النور لحد الساعة، والتي لا بد منها من أجل هيكلية هذا القطاع والنهوض به.

على هذا الأساس، السيد الوزير، نسألكم عن المراسيم التطبيقية التي ينتظرها الفاعلون في قطاع التعليم العالي الخاص، والمرسوم المتعلق بمعادلة الدبلومات والذي سيطرح إشكالا حقيقيا بالنسبة للفوج الحالي الذي سيخرج في يوليوز من سنة 2014. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد رئيس الفريق.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب، تفضل السيد الوزير.

الأساسية اللي اخذناها هو أنه ما نقاوش نتدخلو لتأهيل جي معين إلا بعد ضمان أن الصرف الصحي يكون دخل. وتعلمون والجميع يعلم بأن الصرف الصحي ماشي من الاختصاصات ديال وزارة السكنى، كتساهم في تمويله في بعض الأحيان في برامج شاملة، وأساسا ما يدخل اليوم في سياسة المدينة.

واليوم أي برنامج اللي كنبغيو نديروه في المدن حتى كنتأكدو بأنه المصالح الأخرى، راه داخلة معنا باش تبدا الأعمال لأنه أعمال في العمق، كندوزو الصرف الصحي، معنى ما يمكنش نجيو ونديرو مثلا تبليط ونديرو واحد العدد ديال الأشغال ديال الأزقة وغير ذلك، ومن بعد عاد نجيو نحفرو باش نديرو الصرف الصحي، الصرف الصحي هو الأول اللي كيندار.

فلذلك، اليوم شرط من الشروط ما نتدخلوش في أي برنامج حتى يتدار الصرف الصحي، هاذ الخطأ اللي موجود على مستوى هاذ الجماعة اللي كنتكلموا عليها ما غيقاش يتكرر، وسنسعى إلى إصلاح كل ما تم في هذا الاتجاه من خلال البرامج اللي كنتدخل في إطار سياسة المدينة، وهذا ما سنقوم به كذلك بالنسبة للحاجب والجماعات المجاورة وجميع الجماعات المغربية الأخرى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الأستاذ اللبار تفضل في إطار التعقيب عن جواب السيد الوزير.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

أنا كنتسأل اليوم واش غادي نقاوش نتحاسبو، راه حياة المواطن في خطر، الجماعة اللي كنهضر عليها، السيد الوزير، كتطلب الدعم والعناية الاستعجالية مادام أن الواد الحار تمت برمجته في مطامر، هاذ المطامر تأوي أو تجمع الماء ديال الأمطار أو المياه ديال الشتاء أو ديال الأمطار، وكتجمع كذلك الماء ديال الصرف الصحي، كتفيض وكتهلك الساكنة. اليوم الأطفال ديال هاذ الجماعة كتعاني، فهل من مبادرة للتخفيف من المعاناة؟

أما أحجار أو صخور حزب الاستقلال بنت وشيدت، ولها بصمة واضحة أمام المواطنين في محاربة مدن الصفيح، السيد الوزير، لأن الحجر ديال حزب الاستقلال هو اللي كان دعامة أساسية لمحاربة مدن الصفيح تبعاً للتوجهات الملكية اللي كانت في هاذ الصدد، وكظن الدار البيضاء شاهدة، المدن المغربية كلها شاهدة على حجيرات حزب الاستقلال اللي كانوا وازنين وصلبين وما شاههم حتى شي غش أو تدليس. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

عندكم تعقيب، السيد الوزير؟ تفضل.

عندهم التزام مع المغاربة، الناس راه كيدفعوا فلوسهم، اعتقادا منهم مني كيشوفوا الترخيص ديال مدرسة الهندسة صادر عن وزارة التعليم العالي، راه الآباء والأمهات، يعني أمام النقص اللي كتعرفوا المؤسسات العامة، كيلجؤوا للتعليم الخاص، اعتقادا منهم بأن احنا في دولة، مكونات الدولة راه كايئة شعب، إقليم، وحكم سياسي. ما يمكنش الحكومة تيجي ترخص وتعطل المرسوم.

ثالثا، السيد الوزير، أتم اليوم قلت بأن التعديل ديال القانون 01.00 هو جاهز، في هذاك الاختصاص كيبقى ديالنا، ديال البرلمان مع الحكومة، احنا اللي غنصوتو عليه، ولكن المراسم ليس باختصاص البرلمان.

احنا كنا ننتقد هاذ المسألة في عهد الحكومات السابقة، باش ما نحمولكمش المسؤوليات غير أتم، ولكن اليوم مع الدستور الجديد ربط المسؤولية بالمحاسبة، راه سنتين ونصف، اعلاش هاذ المرسوم ما خرجاتش؟ والا حبسوا هاذ التراخيص، راه لا يعقل باش يجي الأب والأم ويديو لهم فلوسهم، وأتم ترخصوا، وفي الأخير تقولوا المعادلة ما كيناش.

ثانيا، السيد الوزير، كايين مشكل دابا، البارح في مجلس المستشارين، واليوم في هاذ الجلسة العامة، غيصادق على كلية الطب الخاصة، عاوثاني غترخصوا للناس، غتقولوا لي عندها طابع خاص، وغيجي واحد يقرا سبع سنين، وفي الأخير تقول لو، لا ما تكونش انت طيب، عندك الاعتراف ولكن ما عندكش المعادلة.

فبالتالي، الله يجازيكم بخير، ينبغي القطع، راه الآباء والأمهات المغاربة كيعتبروا راسهم ضحية النصب، راه ما كيفهموش هاذ الشيء. إما التعليم العالي الخاص يكون، أو لا يكون، إما هاذ المدارس تكون مرخص لها، خصكم تديروا مراسيم المعادلة، وإما سدوها، حيث إلى سديتها غتخففوا على هاذ الآباء، إما يصدروا اولادهم لاسبانيا أو لفرنسا أو يطلعوهم للقمر أو ما يقريوهمش، يلتحقوا بالبطالة.

أما كون تديروا لنا مدارس خاصة، ويخلصوا، وتقولوا الحكومة عاجزة عن إخراج المرسوم، وتقولوا لو سير تضيف، هاذ العملية هي غير مقبولة، وشكرا.. حتى إلا كانت كايئة، ما خصهاش تبقي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
الكلمة لكم.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

الناس اللي حلوهم وحلوهم في ظروف غير ملائمة اللي خص يتحاسبوا، ما كايينش الحساب. واحد ما عندوش الأساتذة واعطاوه الترخيص، وخليونا نسدو.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير.

السيد لحسن الداودي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

إشكالية المراسيم إشكالية عمرت طويلا، غتقول لي اعلاش ما تدارتش المراسيم قبل ما نجيو هذي 10 سنين، أكثر من 10 سنين، من 2001، قانون 01.00 في عمره 13 العام، اعلاش ما تداروش هاذ المراسيم؟ جينا لقينا مشاكل كثيرة اللي خصها تعالج في وقت وجيز، منها القانون 01.00 راه أم المشاكل، الأساتذة المحالين على الإدارة ولا عمداء ولا برلمانيين موقفة الحالة ديالهم من 2005، الأساتذة باش يبروا لأستاذ باحث موقف، الاستثنائي ما كينشاي، ما كينش الوكالة ديال التقييم، كلها وزيد وزيد.. تجميع الجامعات، مشاكل التي وجدناها، مشاكل كبيرة، والحمد لله، تقريبا ممكن تقولوا 80% منها تحلت المشاكل ديالها.

الآن القانون 01.00 اللي هو خص يندثق عليه هاذ المرسوم، هو تقريبا التعديل ديالو جاهز، في إطار هاذ القانون 01.00 هي اللي غنباشرو المشكل ديال المعادلات.

خدامين على هاذ المراسيم، ولكن خص يكونوا موافقين مع هاذ الشيء اللي ما نحن بصدده، ولكن كونوا على يقين، ماشي اللي شد شي شهادة عندو معادلة، كايين شروط ما يمكنش الإنسان يتجاوزها، ما يمكنش الإنسان يعتمد على الأساتذة ديال الجامعة، ويقول لي اعطيني المعادلة، ما يمكنش.

اعطيويني اشحال ديال المؤسسات، لأن ملي تتكلموا على المؤسسات، اشحال ديال المؤسسات احنا كنعاونوهم، ولكن لا بد القطاع الخاص حتى هو أنه يوظف ويكونوا عندو الأساتذة ديالو، باش يكون واقف على رجليه.

أما اللي كيعتمد غير على الجامعة المغربية، هذا ما يمكنش تكون عندو معادلة...خدامين في هاذ المرسوم، ولكن تنشوفو في هاذ التعديل اللي كنعملو في 01.00، باش يكون موافق مع هاذ القانون إن شاء الله غادي نخرجو.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الأستاذ علمي، تفضل في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، السيد الوزير المحترم، عندكم الآن كحكومة تشخيص، ولكن كايين قصور لمعالجة هذا التشخيص الذي يشكل مجموع المشاكل التي يعاني منها المغاربة، المغاربة.

ثانيا، السيد الوزير المحترم، اليوم هناك التزام حكومي مع المستثمرين الذين يستثمرون في هاذ القطاع ديال التعليم العالي الخاص. المستثمرين

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، تفضلوا في إطار الجواب.

السيد محمد الزين، وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بداية، أشكر السيد المستشار على اهتمامه ببرنامج "عطلة للجميع"، الذي يعد طبعا من البرامج والأنشطة الطموحة والعملقة التي كتنظمها الوزارة بشراكة وبمعية الجامعات الوطنية للتخيم وأيضا مجموعة من القطاعات الأخرى.

بعجالة، فغوبا على السؤال ديالكم، أولا غير ابغيت نأكد بأن البرنامج هو كيستهدف في العمق المناطق القروية والمناطق المهمشة وأيضا المناطق النائية، وهذا هو اللي ادفع الوزارة هاذ السنة أنها أحيت ما يعرف بمخيمات القرب القارة اللي عرفت واحد الإقبال كبير من طرف الجمعيات المؤطرة لأطفال المناطق القروية والأحياء الهامشية.

فيما يتعلق بالإجراءات اللي تم اتخاذ ديالها لإنجاح البرنامج ديال التخيم، أنا ما ابغيتش ندخل في الاختلالات ربما ديال التسيير، واللي ربما غنقدر نقول بأنها يعني حالات متفرقة كما تفضلتو وقتلو أنه كين واحد الموظفين، يمكن كتكون حالات اللي خصها تعالج، ما كتقولش لا، ولكن ما نعطيوهاش الحجم اللي ما تتستاهلش، أنا اللي كيمني هي العملية في الشمولية ديالها، أما إلى كانت حالات تقدر نعالجوها غير أنا وياك إلى كانت حالات اللي محدودة واللي معزولة.

طبعا التأهيل هو تأهيل إصلاح المخيمات التابعة للوزارة واللي بلغ العدد ديالها 50 مخيم، ودعمها طبعا بالتجهيزات الضرورية باش تضمن واحد الجودة على مستوى الخدمات ديالها، إعادة هيكلة 4 ديال المخيمات كبرى للارتقاء بها إلى مستوى المخيم الدولي لبوزنيقة، وهذي راه تحدثت عليهم في مناسبات عدة، اهضرننا على الحوزية، طماريس، رأس الماء، والسعيدية اللي هما واحد الفضاءات ديال التخيم اللي بواحد الطاقة استيعابية اللي كتجاوز الألف، وبالتالي كتعطينا ذوك (les pôles d'excellence)، واللي التوجه هو أننا نخلقوا هاذ المراكز على مستوى الجهات.

طبعا هاذ الشيء كله كتحدثو عليه، ما يمكنش ما نهضروش على المضمون، لأن المضمون أيضا هو شيء مهم ومهم بزاف، لأن الفضاء شيء جميل ولكن المضمون ربما شيء أجمل.

غادي نختم بعدد المستفيدين هاذ السنة اللي غادي يوصل لـ 300 ألف مستفيد، باش كرقم ربما غير مسبوق، ولكن دائما إلى رديتي البال، السيد المستشار، ماشي غير لغة الأرقام إنما الجودة، 300 ألف ولكن مع توفير واحد الجودة الممكنة.

وشكرا.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

أولا، كذوب، كذوب اللي تقول جامعة خاصة، كلية طب خاصة، واش انتا تتصوتوا على الجامعات الخاصة؟ ما كتصوتوش عليها، احنا كتعطيوها، منين يجيكم شي قانون تتصوتوا عليه، ما تتصوتوش على الجامعات الخاصة.

أنا أستغرب، في البرلمان تيتكلموا الناس على جامعة خاصة، والبرلمان لا يصوت على الجامعات الخاصة، ما كينش جامعة خاصة، راه 2007 الشيخ خليفة راه صوتوا عليها، وملي كنا في المعارضة، ما قلنا لكمش هذا خاص، ما درناش المزايدات، عمرنا ما قلنا خاص، بالعكس، ساندنا الحكومة آنذاك لأن ما داخلناش في القطاع الخاص، واليوم الناس اللي كانوا جابوا هاذ الشيء تيردوها لنا في وجهنا خاص، ماشي احنا اللي جنبناها في 2007. المدرسة ديال الهندسة المعمارية اللي في النار البيضاء...

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، أنييت حقك في الكلام، وبالتالي لا يمكنني أن أضيف ولو ثانية واحدة، لا انهييتو الوقت، السيد الوزير، ديالكم، وزدتو 20 ثانية، قلنا غناخذو شي عنصر مهم بالفعل، عناصر جوابكم كلها مفيدة ولكن مع الأسف الوقت لا يرحم، وشكرا، ونشكركم على المساهمة ديالكم معنا في هذه الجلسة على كل حال.

وننتقل إلى السؤال الفريد كذلك الموجه إلى السيد وزير الشباب والرياضة، وهو حول برنامج العطلة للجميع، والكلمة لأحد السادة أعضاء فريق التجمع الوطني للأحرار. الأستاذ حسن، تفضل.

المستشار السيد الحسن سليغوا:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين، السادة الوزراء،

إن المخيمات هي فضاء ترفيهي وتربوي أمثل لاحتضان الأطفال والشباب، وبرنامج العطلة للجميع هو برنامج مهم تهدف منه الوزارة وضع إمكانياتها البشرية واللوجيستية من أجل ضمان أيام ترفيهية وتربوية للأطفال من خلال المخيمات الصيفية بمختلف المدن المغربية، إلا أن بعض المخيمات الصيفية أصبحت تستغل من بعض الموظفين.

السيد الوزير،

نسألكم عن ما تم اتخاذه في هذا الإطار من تدابير لتوفير أجواء ينعم فيها أطفالنا من المدن والعالم القروي بلحظات ترفيهية والتنشيط والتكوين الملائم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة للسيد سليغوا، تفضل في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحسن سليغوا:

شكرا السيد الوزير.

أولا، ما كنتلغوش معك في المضمون، احنا نوه بالمجهودات التي بذلتها الوزارة في الرفع من قيمة المنحة المخصصة لكل طفل، وكذا الرفع من عدد الأطفال المستفيدين، وملي كوهو بالمجهودات ديال الوزارة ماشي بالوزير، راه بالوزير وبالاطر وبجميع الموظفين، ولكن ما يمكنش تكون على حساب الأطفال المغاربة اللي كانوا مخيمات، منذ النشأة ديالها وهما مخصصين للأطفال، الأطفال من جميع أنحاء المغرب، مزيان يمكن لنا الموظفين يستفدوا، ولكن يستفدوا فترة، يستفدوا فترتين، ماشي ناخذو ربعة ديال المراحل وتقولو احنا مالين.. لا، أنا أظن بأن.. احنا مع الموظفين باش يقتنيو الوعاء العقاري، باش يمكن لهم يكون عندهم أماكن من النشأة ديالها الأولى مخصصة للموظفين، ولكن ماشي على حساب الأطفال، أنا هذا هو الرسالة اللي ابغيت ندوز لك ولا بالنسبة للموظفين، يستهلوا الموظفين جميع لأنهم كينزلوا، وبالعكس احنا كنشوفوهم كيعملوا في واحد الحالات، بكل صراحة، السيد الوزير، أقسم بالله إلى كيقاوا فينا، لأن حالات مزرية وبوسائل منعدمة، وملي كنشوفو العدد ديال المستفيدين في المغرب راه ماشي سهل العدد اللي كيستافد، راه إذن كيخصهم واحد الوسائل.

وزيد نكمل، راه المسؤولية ماشي غير مسؤولية وزارة الشباب والرياضة، راه مسؤولية الحكومة في الرفع من الميزانية من أجل يستفيد ومن أجل يكون الكل في راحة. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد عن التعقيب.

السيد وزير الشباب والرياضة:

ما ابقى لي إلا نتمن الكلام اللي تقدم به، السيد المستشار، وكنتلمأنو بأن الملاحظات ديالو غادي ناخذوها بعين الاعتبار. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على المساهمة.

وننتقل إلى السؤالين الموجهين إلى السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، والسؤال الأول هو حول التدبير المندمج للسواحل المغربية، والكلمة لأحد السادة أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة.

السيد العربي، تفضل.

المستشار السيد العربي الحرشي:

السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إن الصعوبات المتداخلة التي تعترض مجال تدبير الساحل المغربي المرتبطة بتنوع جغرافيته وانعكاسات التلوث البحري والتعرية البحرية والانفجار الديموغرافي وتغيير نمط عيش السكان، تستدعي وضع إستراتيجية واضحة المعالم لتدبيره وتهيئته بشكل مستدام، بهدف حمايته واستصلاحه قصد ضمان حماية الساحل في السياسات القطاعية ووضع خطة عمل وتدبير خاصة بهدف تهيئة وحماية المواقع الهشة.

لهذا، نسأل، السيد الوزير: ماذا تريد الوزارة من أجل معالجة هذه الآفة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب.

السيد عبد القادر اعامرة، وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال الذي يكتسي أهمية كبيرة، وأقول أنه جاء في الوقت المناسب، حيث أن الحكومة وجدت واحد مشروع قانون الأول من نوعه في بلادنا يتعلق كلية بالساحل، وهو المشروع 81.12 والذي شرع بمدارسته بمجلس النواب، والهدف هو تعزيز الترسنة القانونية المتعلقة بالبيئة والتنمية المستدامة، ثم التوفيق بين المتطلبات الأساسية لحماية الساحل واستصلاحه بشكل لا يتنافى مع متطلبات التنمية، ثم هو يؤكد كذلك انخراط المملكة المغربية في الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالساحل، خاصة البروتوكول المتعلق بالتدبير المندمج للمناطق الساحلية في البحر الأبيض المتوسط اللي صادقنا عليه بتاريخ 21 شتنبر 2012، ودخل حيز التنفيذ في نفس السنة.

وهاذ مشروع القانون يستجيب لهاذ الشئ اللي تفضلت به، السيد المستشار، حيث سيفرض على بلادنا أن تعتمد مخططا وطنيا وتصاميم هجومية للتدبير المندمج للساحل، المخطط الوطني غادي يحدد التوجهات العامة في مجال حماية الساحل وإدماج هذه الحماية في السياسات القطاعية، ثم التنصيص على التدبير الذي ينبغي القيام به لوقاية الساحل من التلوث والتقليص منه.

التصاميم الجهوية غادي تحدد على الخصوص الفضاءات الساحلية من الجزء البري المراد تهيئته، إعادة تأهيلها، استصلاحها، كذلك المناطق التي تستوجب تدابير ترمي إلى تسوية وضعيتها العقارية، واتخاذ ما ينبغي لتأهيل

المناطق المتدهورة.

وفي انتظار خروج هاذ القانون، هناك مشروع نموذجي يتعلق بالمناطق الساحلية بالجهة الشرقية، يتعلق بالأقاليم ديال الناظور، بركان، والدريوش، فيه بعض الدعم من الصندوق العالمي للبيئة، وهو الشعار ديالو تقريبا هاذ الشي اللي غادي يجي في القانون على مستوى المحافظة على الموارد الطبيعية الساحلية (مياه، غابات، تربة، مناطق رطبة، والثروة السمكية، والمناطق المحمية).

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

تفضل السي العربي في إطار التعقيب.

المستشار السيد العربي المحرشي:

شكرا السيد الوزير.

تقنناو، السيد الوزير، فعلا هاذ القانون 81.12 تعجلوا به لأنه مهم، وهاذ المخططات الجهوية مهمة كذلك لأن هاذ السؤال ديانا، السيد الوزير، طرحناه اليوم لأنه تنحسو بالحكرة يعني اللي تعاني منها المناطق الساحلية، وهاذ المشاكل العويصة، لأن ملي تنجيو نشوفو 3% من الناتج الخام يعني من هاذ السواحل، ملي تنشوفو الثروة السمكية للأسف الشديد اتتا تنشوفوا في هاذ رمضان الغلاء ديال السمك يعني والقلّة رغم الثروة الهائلة ديال السمك، ملي تنشوفو المساهمة ديال هاذ السواحل، السيد الوزير، بـ 53% من السياح اللي تيزوروا هاذ السواحل واللي تيساهموا في الاقتصاد ديال السواحل بشكل عام.

ولكن في المقابل ديال هاذ الشي، السيد الوزير، تنلقاو يعني كايين لوبيات كبرى أمام أعين الجميع، أمام السلطة، أمام الحكومة، أمام الجميع تتهب الرمال في الشواطئ ولا من يحرك ساكنا.

عندما نلاحظ، السيد الوزير، زحف البناء بدون وجه حق، يعني كايين البناء اللي هو عشوائي في هاذ السواحل، ملي تنشوفو تشييد مجموعة ديال البنائات والمدن في هاذ السواحل، السيد الوزير المحترم، وبدون تجهيزات أساسية مثل الصرف الصحي، اللي هاذ المياه ديال الصرف الصحي تمشي تلوث ذاك المياه ديال البحر.

وتنلقاو الكل تيتفرج والكل تيشوف، وحتى واحد ما تكلم، زعما تنقلو واش هاذ البلاد ما فيها حد؟ واش هاذ الناس ما قدوش يعني يتصدوا لهاذ اللوبيات؟ واتما تتعرفوا، السيد الوزير، وقتلوا غير ما مرة تتعرفوا هاذ الناس اللي تينهبوا هاذ الرمال، تتعرفوا اللوبيات، تتعرفوا اشكون تيجميم، اعلاش ما تصداوش لهمش؟ اعلاش اللي ما تواجموش؟ راه حتى ذاك الثروات ديال السمك كيم التهريب ديالها والسرقة ديالها داخل المياه ديانا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكر السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، فيما تبقى لكم من الثواني.

السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

هو، السيد المستشار، هاذ الشي ديال الساحل الآن معروف، يعني الذي عاناه الساحل المغربي في السنوات الفارطة في هاذ 3500 كلم قد يسع مجلدات، دابا الخطوة الأساسية في هاذ القضية كلها هي هاذ القانون، فاش يخرج هاذ القانون غادي يجيكم لمجلس المستشارين قريبا، هاذ القانون فيه عقوبات زجرية، تيتكلم على منظومة للتنمية المستدامة اللي خصنا بطبيعة الحال نزاوجو ما بين المقتضيات ديال البيئة ولكن كذلك ما بين المقتضيات التنموية.

الأكد أنه في هاذ العقوبات الزجرية كايينة واحد العدد ديال الأمور اللي غادي تتصدى لهاذ القضايا اللي فيها تجاوزات، سواء فيما يتعلق بالرمال أو فيما يتعلق بالثروة السمكية، وفيما يتعلق بالغابات أو فيما يتعلق بالمحميات، وفيما يتعلق بالبناء العشوائي، أنا تسميه بناء عشوائي الذي تم في غفلة للأسف أو ربما بتواطؤ مع بعض السلطات التي لم تحترم مسؤولياتها.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكر لكم السيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الثاني وهو حول كهرية العالم القروي ومعالجة شتات القري، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الاستقلالي.

الأستاذ طربيش، تفضل.

المستشار السيد محمد طربيش:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

سؤالنا حول هذا الموضوع هو كما يلي: ما هي التدابير المزمع اتخاذها لحل مشكل الإنارة، أي الكهرباء بالعالم القروي، وخصوصا المناطق المتفرقة أو المنازل المتفرقة أو ما يسمى بالشتات؟

وهل لديكم، السيد الوزير، إستراتيجية واضحة المعالم لمعالجة هذا المشكل، وخصوصا هناك إشكاليات مطروحة في المنطقة الشمالية، وأخص بالذكر إقليم شفشاون اللي من بعد إن شاء الله غادي نعطيك المشاكل بعد الرد على الجواب ديالكم؟

السيد رئيس الجلسة:

شكر للسيد المستشار.

المستشار السيد محمد طريش:

السيد الوزير،

هذا السؤال يعني قديم وجديد، ولكنه جديد في مشاكله، لأن المشاكل تتجدد، وخصوصا فيما يتعلق بتسيير هاذ المكتب الوطني للكهرباء، لأن كاین هناك سوء تسيير فيما يتعلق بالناحية المالية، أما باش تحل المشاكل راه كاین.

هي الإشكالية اللي كآينة عاوثاني، أن المكتب الوطني عندنا في جهة طنجة تطوان، كاین واحد المجموعة ديال المشاكل هو المشكل ديال قراءة العدادات، وذاك الفوترة يعني كيفقلوا عليها وتيرتب عليه واحد المبالغ مالية اللي مدة سنة أو سنتين، وهذا كيخلق لنا مشكل.

كاین عاوثاني الإشكالية ديال الاقطاعات المتكررة، كاین المكتب الوطني ما كيديرش الخدمة ديالو، وهي المتعلقة بالصيانة والتتبع، علما بأن الصيانة والتتبع والدراسة راه تتخلصها الجماعة.

كاین إشكاليات أخرى فيما يتعلق بتعطيل المشاريع، وخصوصا عن انخفاض التيار، يعني ذاك الطاقة تتكون.. ثم التأخير في تنفيذ بعض الاتفاقيات المبرمة بين بعض الجماعات والمكتب الوطني للكهرباء، تقريبا 27 جماعة في إقليم شفشاون كاین إشكاليات عدة.

ثم أيضا لإقليم يعني سطات بمنطقة الشاوية، كاین إشكالية ديال المارشي اللي كيتعطلو، وملي تصلحو ذاك المقاولين يعني كيشغلوا ما كينضبطوش لذاك دفاتر التحملات، على سبيل المثال تيكون عندو 200 كانون كيجي ويخدم في غياب حضور وتتبع الجماعة، وتيخدم هذيك 200 تيخدم منها 150 أو 170 وتيجشي بجالاتو، هنا تيخلق ذاك المشكل ديال الشتات، هو كآنه راه متعمد، عاد إضافة إلى الناس اللي من بعد تيبنيو وتبقاو هاذوك الديور خصهم الكهرباء.

لابد، السيد الوزير، من سن إستراتيجية دقيقة جدا لمعالجة إشكالية الشتات.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للأستاذ طريش.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد عن التعقيب.

السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

السيد المستشار،

وردتو بزاف ديال الأمور اللي متعلقة بالمكتب، هو في الحقيقة المكتب الوطني ما كآنش ممكن يوصل لهاذ النسبة هذي كهربية العالم القروي لو كان كانت فيه هاذ المشاكل كلها.

وجود بعض الإشكاليات أكد، ولهذا احنا درنا عقد البرنامج، كون كان هاذ المكتب هذا 100% مزيان، ما غنديروش عقد البرنامج، احنا درنا

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

السؤال ديالكم، السيد المستشار، فيه شقان، الشق الأول تيتعلق بالتدابير المزمع اتخاذها في مجال كهربية العالم القروي.

أولا، كما لا يخفى عليكم، إلى غاية أبريل 2014 نسبة الكهربية وصلت 98,69%، احنا عوالين إن شاء الله مع نهاية 2017 أن تصل هذه النسبة إلى 99,7% بعد الانتهاء من كهربية 109.500 مسكن في 3850 دوار، 4500 مدرسة، 210 ديال المستوصفات، 1800 مسجد.

ولبلوغ هذا الهدف، اتخذت الحكومة، السيد المستشار، غالبا هذا غير خاف عليكم، قرار برفع السقف المتحمل لكهربية المسكن، اتما عارفين أن كان عندنا 27.000 دابا طلعتنا لـ 80.000 درهم بعد توفير الشروط الضرورية لذلك، وأساسا إدلاء الجماعات بما يفيد توفرها على الاعتمادات المالية الضرورية، ثم مصادقة المديرية العامة للجماعات المحلية على الاتفاقيات ذات الصلة. انت عارف بأن هذا كان عندنا إشكال، راه من الأسباب باش درنا عقد البرنامج هو أن كاین واحد العدد ديال المتأخرات، الآن بطبيعة الحال خصنا ناخذو الاحتراز باش هاذ الشي ما يوقعش.

بالنسبة للكلفة اللي تتجاوز 80.000 درهم، احنا للآن واخذين فيه قرار هو أن النفقات ديال المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب فيما يتعلق بهذا الربط غادي يكونوا الجماعات معينين منها.

لكن الشق الثاني في السؤال ديالكم هو سؤال جدير بالدراسة، لأنه تيتعلق بتجميع المساكن، تنظن تتكلموا على تجميع المساكن، ماشي تجميع اسميتو، لأن القرية إذا كانت مساكنها مجمعة يسهل ربطها.

هاذ الموضوع معقد، السيد المستشار، ويتداخل فيه المعطيات السوسيو اقتصادية بما هو ثقافي تاريخي، وكذلك ارتباط السكان في العالم القروي بالأرض التي يجرثها، وهذا الأمر بكل صدق ما عندناش فيه تصور، لأنه هو احنا ما كرهناش تقدرو نجمعوهم، لأن كاین عندنا بعض المساكن اللي ثمن تكلفة الربط ديالها يقدر يتجاوز 550 ألف درهم، لكن هذا غير مرتبط بالوزارة، لأن هذا واحد الورش كبير، احنا ما كرهناش أنه يفتح لأن هاذ القضية ديال تجميع المساكن المشتتة في قرية أو في دوار هذا يسهل ماشي غير فقط الكهرباء والماء الشروب والتطهير، ولكن يسهل واحد العدد ديال الخدمات الأخرى.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الأستاذ طريش، تفضل في إطار التعقيب.

غير هو المسألة ديال التصنيف وديال المراقبة ديال المنشآت السياحية تدخل ضمن اختصاصات السيد الوالي. هناك تدابير زجرية يتم اتخاذها الي فيها إعادة تصنيف المؤسسة في مستوى أدنى، والمسألة ديال الغرامات المالية، وحتى الإقفال ديال هاذ المؤسسات هذي، والهدف هو حماية الزبون وكذلك حماية المنتج باش تبقى الجودة ديالو في واحد المستوى، ومستوى التصنيف اللي كان لأنه سلسلة أساسية بالنسبة لسلاسل القيم. اللجنة الجهوية ديال التصنيف فيها مندوب ديال وزارة السياحة، وفيها كذلك ممثلين عن قطاعات أخرى تهتم بهاذ القضية، وتتعدّد الاجتماعات ديالها بصفة دورية باش كتشوف التصنيف ديال المؤسسات الجديدة، وكتشوف كذلك مدى التزام المؤسسات الأخرى بالجودة ومدى التزامها بخدمة الزبون والإشراف على هاذ الجودة، وتتم الإبلاغ ديال المسيرين وديال أصحاب هاذ الفنادق بالبحث اللي قامت به وكذلك بالتدابير التي يتم القيام بها.

ولكن هناك كذلك إجراءات مواكبة تقوم بها في إطار التحسيس بالمسألة ديال الجودة، كذلك أنه رفع التقارير باش يمكن أنه لحت أصحاب المحلات على أنه يجب احترام المسائل ديال الجودة، في حالة عدم احترامها يكون كذلك إما الخفض من التصنيف ديالها ولا تيكون كذلك الإقفال ديالها، ولكن هذا عمل نعمله على المستوى الجهوي في إطار واحد اللجنة اللي تيكون تيرأسها السيد الوالي، واللي هي كتساهم فيها وزارة السياحة بشكل كبير جدا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.
الأستاذ العلمي، لكم تعقيب؟

المستشار السيد محمد علمي:

السيد الرئيس،

احنا، السيد الوزير، من حيث المبدأ العام احنا نسأل الحكومة في إطار الدور ديالنا الرقابي، لأن الحكومة هي من تدبر الشأن العام، والسادة الولاة والعمال اليوم راهم تحت الوصاية ديال الحكومة، وبالتالي ما يمكن لنا إلا نسأل القطاع المعني بالأمر.

احنا، السيد الوزير المحترم، متفق معكم، ينبغي أن يكون هناك تحسيس، ينبغي تكثيف الجهود، ولكن أحيانا خصمك تشددوا في المراقبة، ونعطيك مثلا مدينة مراكش كنعرف واحد المجموعة ديال الفنادق المصنفة الخدمات التي تقدمها للزبناء ديالنا لا تتلاءم والتصنيف الذي تحمله، ما غيمكنش ندير الدعاية للبعض منها أو للتشهير بالبعض الآخر، ولكن حسب الشكاوى التي توصلنا بها كان هناك نقص فيما يتعلق بالعملية ديال المراقبة. من هاذ المنبر كندعوكم باش تكثفوا الجهود ديالكم حول الدور الرقابي.

عقد البرنامج.

الآن بعض القضايا التفصيلية إذا كانت مرتبطة بالجهة اللي تمثلوها، السيد المستشار، احنا ما عندنا مشكل نشوفوها، مجال هاذ القضية ديال الشغال في بعض القضايا، لكن المشكل مجال دابا ديال العدادات المشتركة، هذا التزام ديال الحكومة أنها غتخلو، ما مرتبطش بالكتب، احنا قررنا غادي نخلوه من خلال مرسوم ديال رئيس الحكومة باش يتحل هاذ المشكل ديال الاشتراك، المشكل ديال العدادات المشتركة.

هنالك بطبيعة الحال مجموعة من الأمور اللي تترتبط بالربط ديال بعض القرى إلى وقع فيها مشكل، احنا ما عندنا مشكل، مرحبا نشوفوها معك بالتفصيل ديالها ونحلوها.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على المساهمة.

وننتقل إلى السؤال الفريد الموجه إلى السيد وزير السياحة، وهو حول نجاعة مراقبة الفنادق والمرافق السياحية المصنفة، والكلمة للأستاذ العلمي من الفريق الاشتراكي، تفضل.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.
السادة المستشارين،
السادة الوزراء المحترمين،
السيد الوزير،

نعلم جميعا أن قطاع السياحة يعد مكملا أساسيا لاقتصادنا الوطني بعد الفلاحة والصناعة. وهذا القطاع، كما لا يخفى اليوم، يعرف بعض المشاكل، خاصة بعد تفاقم تداعيات الأزمة الاقتصادية، ومما يزيد في تفاقمه هي الخدمات المقدمة من طرف بعض المرافق السياحية، وخاصة الفنادق المصنفة التي لا تتناسب مع تصنيفها.

نسألكم، السيد الوزير، باسم الفريق الاشتراكي، عن ما هي الإجراءات التي تعتمرون القيام بها لتدعيم الدور الرقابي لمصالحكم في هذا المجال؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الأستاذ العلمي.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الجواب، تفضل.

السيد لحسن حداد، وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على طرحه هذا السؤال.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للأستاذ العلمي.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد عن التعقيب، تفضل.

السيد وزير السياحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

غنتول لك أشنو هي الإشكالية اللي موجودة الآن في التصنيف. التصنيف الحالي يرتكز فقط على البنات التحتية، لا يرتكز على جودة الخدمات، هذي هي الإشكالية الكبيرة جدا، واحنا في إطار واحد الورش اللي غادي.. القانون راه في إطار الآن الإعداد ديالو سيقدم قريبا بالنسبة للمصادقة عليه، وهاذ القانون هذا أشنو فيه؟

فيه المسألة ديال البنية التحتية يجب أن تكون محترمة من طرف جميع الفنادق، ما يمكنلكش أنه فندق راه عندو إشكالية، وعندو إشكالية في البنية التحتية ديالو كتمكن لك أن تعيد التصنيف ديالو. إذن، ما يخص النظافة والبنية التحتية يجب أن يكون متوفرا في كل الفنادق، وجودة الخدمات تختلف من تصنيف لآخر، من نوع إلى آخر، هذا هو اللي ابغينا ندخلوه الآن باش تكون جودة الخدمات أساسية جدا في إطار التصنيف.

ولكن كذلك واحد المسألة اللي غادي نعملو عليها وهو أن هاذ التصنيف هذا ماشي فقط تيكون جراه يعني واحد الزيارة اللي تتقوم بها اللجنة المختصة اللي كتقوم بها السلطات المحلية، واللي تيكون فيها يعني وزارة السياحة، كيكون كذلك متخصصين اللي كيجيو بطريقة منسرة للفنادق، يستعملون الخدمات ديالها، وكيمكن لهم أنهم يعملوا تقييم بالنسبة لهاذ المسألة. هذا تجربة، واحنا كنعملو مع المنظمة العالمية للسياحة في هاذ الإطار هذا، هذي تجربة اللي أعطت الثمار ديالها، لأن الثمار ديالها أشنو هو؟ أنه تيكون يعني كمرتفق لهاذ المنشأة السياحية، وفي نفس الوقت أنه كيمكن لو أنه يشوف جودة الخدمات ويمكن لو أنه يرفع تقرير.

وفي هاذ الإطار هذا سيبني التصنيف على جودة الخدمات أكثر منه.. البنية التحتية راه مسألة أساسية، ولكن جودة الخدمات تعتبر أساسية كذلك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على المساهمة، وننتقل إلى السؤال الفريد الموجه إلى السيد وزير الثقافة، وهو حول السياسة الثقافية بالمغرب، والكلمة لأحد السادة أعضاء فريق التجمع الوطني للأحرار. الأستاذ المهاشمي، تفضل.

المستشار السيد عبد المجيد الهاشمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين،

السادة الوزراء،

السيد الوزير المحترم،

تعتبر السياسة الثقافية ضمن أولويات السياسات العمومية في الكثير من دول العالم، وتدخل ضمنها الإنتاج الثقافي بكل أشكاله، الفنية والأدبية والتراثية وحتى المعاصرة.

ما نلاحظه في بلادنا هو غياب مشروع ثقافي وطني منذ الاستقلال إلى الآن، وبالتالي عدم وضوح السياسة الثقافية، مما فتح المجال إلى العديد من الهزات داخل الحقل الثقافي المغربي، حيث سادت وهيمت نماذج ثقافية مستوردة ودخيلة من الشرق ومن الغرب.

السيد الوزير المحترم،

إننا لا نسائلكم اليوم عن البنات التحتية الثقافية، من مراكز وخزانات ومسارح وقاعات للعروض، إلى غير ذلك، ولكن نسائلكم عن مشروع ثقافي يبرز خصوصية العبقريّة المغربية في جميع مجالات الإبداع والفكر، فهل للحكومة سياسة ثقافية واختيارات إستراتيجية واضحة في التوجه الثقافي للمغرب؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الجواب.

السيد محمد الأمين الصبيحي، وزير الثقافة:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين،

أستغرب شيئا ما لنوعية هذا السؤال، حيث سبق لي أكثر من مرة هنا، وفي إطار لجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية أن تطرقنا لموضوع الأولويات الثقافية والسياسات الثقافية لهذه الحكومة. انطلاقا من مرجعيات، كانت التوجهات الملكية السامية أو مقتضيات الدستور أو البرنامج الحكومي أو الأولويات القطاعية للوزارة التي يمكن أن ندققها في ثلاث نقط أساسية:

بلورة الحق في الثقافة عبر سياسة القرب في المجال الثقافي واعتبار الثقافة ليس مجالا لنخبة ميسورة، بل قضية وطنية تحتاج إلى إمكانيات وإلى بلورة سياسة ثقافية على صعيد كل جهات المملكة.

ثانيا، دعم الإبداع والمبدعين، أخذا بالاعتبار التنوع الثقافي والإبداعي الوطني.

وثالثا، تهمين التراث الوطني.

ربما أهمية هاذ سؤال هي هل للدولة المغربية سياسة ثقافية؟ هل سبق للدولة المغربية أن اهتمت بالشأن الثقافي؟ هل التجمع المغربي كان له اهتمام

من أجل إستراتيجية وطنية تؤهل المجتمع الوطني عبر الثقافة؟ هذا هو التحدي الكبير ونشتغل في هذا الأمر. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير، على المساهمة. وننتقل إلى قطاع التشغيل بسؤال فريد، وهو حول مناصب الشغل المؤقتة، والكلمة لأحد السادة أعضاء فريق التحالف الاشتراكي. الأستاذ أعمو، تفضلوا.

المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:

شكرا السيد الرئيس. السادة الوزراء المحترمين، السادة المستشارين،

سؤالي يدور حول التشغيل المؤقت.

إن إشكالية ظاهرة التشغيل المؤقت خارج الضوابط القانونية لم يعد يؤطرها القوانين والضوابط وحتى الآليات المتوفرة حاليا، لا يكفي الجواب عنها، لأن المغرب يتوفر على تشريع للشغل ملائم يؤطر علاقات الشغل في إطار التشغيل المؤقت، ويضمن حقوق الأجراء، هذا صحيح، ولكن السؤال الكبير: هل هذه التشريعات كلها أحاطت بالقدر الكافي على هاذ الإشكالية؟

هناك اتساع في الخرق، فمن جهة المجال شاسع للتشغيل المؤقت يكاد يشمل كل القطاعات، بالخصوص الفلاحة والبناء والخدمات، ناهيك عن العمل المنزلي والتشغيل العرضي، كلها تم خارج ضوابط القانون، ما كائش القانون في هاذ المجال.

الجهة الثانية، هناك مقاولات التشغيل المؤقت المرخص لها، وعددها في اعتقادي 36 أو 35 إلى حد الآن، وهي منصوص عليها في الفصل 477 من مدونة الشغل. التقييمات التي حصلت إلى يومنا هذا كانت نتائج سلبية، غير مرضية تماما.

من جهة ثالثة، هناك مقاولات التشغيل غير المرخصة، وعددها غير معروف، وهذه ظاهرة تزداد يوما عن يوم بشكل عشوائي، ما زلت قائمة، ما العمل؟

من جهة رابعة، هناك العقود المحدودة المدة المنصوص عليها في المادة 16 من قانون الشغل تتجه إليها جميع المقاولات في مختلف القطاعات وبشكل جد تعسفي.

من جهة خامسة، هناك التشغيل الموسمي والتشغيل لبعض الوقت (temporaire)، وتشغيل المناولة، والعمل في المنازل والتشغيل عن بعد (par distance)، كلها أشكال وأنماط للتشغيل المؤقت ابتكرتها جدلية التوازن بين حاجيات التنمية الاقتصادية من جهة وحاجيات مستلزمات

بالشأن الثقافي؟ هذا سؤال يمكن أن يطرح وي طرح بكل حدة. لأن الحقيقة أن إلى حدود السنوات السابقة كانت الثقافة تعتبر شأن ثانوي، مهم نخبة وليس قضية وطنية، كان في السابق الميزانية والاهتمام العمومي بالشأن الثقافي جد محدود.

الآن نحاول في إطار مقتضيات الدستور، في إطار التوجهات الجديدة، في إطار التطورات الجديدة للمجتمع المغربي أن نشتغل على مقارنة تسمح لتدقيق، أولا، أولويات القطاع الثقافي كوزارة، ولكن كذلك التقائية السياسات القطاعية، كل القطاعات التي تشتغل في المجال الثقافي وهي عدد متعدد من القطاعات الحكومية في الجانب الثقافي والترابي، هذا هو الهدف الأساسي اليوم، أولى الأولويات هو بلورة إستراتيجية وطنية تسمح بالتقائية السياسات القطاعية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكر للسيد الوزير. الأستاذ المهاشي، لكم التعقيب؟ تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد المهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا، السيد الوزير، ما اعرفتش، حتى أنا أستغرب لأنكم استغربتم لوضع هذا السؤال، في حين أنكم طرحتم نفس السؤال في الجواب ديالكم، طرحتم التساؤلات اللي طرحتمها.

قلت بأنه الدولة من الاستقلال إلى الآن، ماشي كنهضر على حكومة بعينها، ولا هذا، منذ الاستقلال إلى الآن ما كائش سياسة ثقافية، والدليل على ذلك أنكم تتحدثون الآن على القرب في الثقافة، أتساءل معكم عن العالم القروي، أش من ثقافة كائنة في العالم القروي؟ فينا هي سياسة القرب؟ أش من سياسة ثقافية كائنة في العالم القروي اللي كيغطي أكثر من 50% ديال التراب والسكان ديال بلادنا؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الأستاذ المهاشي. السيد الوزير، لكم بعض الثواني قليلة.

السيد وزير الثقافة:

الاستغراب هو مرتبط بجوهر السؤال، هل للحكومة سياسة ثقافية؟ سبق لنا أن تداولنا في هذا الأمر أكثر من مرة. الآن الأساسي هو كيف يمكن قطاعيا أن ندقق الأولويات ونعطي لوزارة الثقافة إمكانيات أكبر لبلورة هاذ السياسة الثقافية. ثانيا، كمجتمع، كأمة، كحكومة، كعارضة وأغلبية، كيف يمكن أن نشتغل

- ثم ضمان حماية صحة وسلامة الأجراء من طرف المقاولات المستعملة للأجير.

فيما يخص الوكالات ديال التشغيل، كما قلتم عندنا تقريبا حوالي 40 وكالة مرخص لها، يتم إلى حد ما مراقبتها، وعندنا حوالي ما بين 500 إلى 600 مقاولات تنشط في مجال هاذ التشغيل، هناك فوضى عارمة، نحن نعمل قصارى جهودنا للتحكم في هاذ القطاع.

أش كيدفع هاذ المقاولات باش يشتغلوا في القطاع اللاشكلي، ما كيصرحوش، لأن القانون كيلزم عليهم دفع واحد الكفالة مالية ديال مليون و300 ألف درهم، يعني 130 مليون.

كاين هناك واحد النوع ديال سوء الفهم في مدونة الشغل، احنا غادي نعملو باش نعالجوها في إطار العمل ديال التقييم ديال مدونة الشغل بعد مرور 10 سنوات في شهر شتنبر، إن شاء الله القادم، جميع النواب ولاسيما المستشارين عفوا- اللي كيشغلوا في هاذ المجال الاجتماعي مدعويين باش يساهموا معنا باش نلقوا الحلول اللازمة والملائمة لتجاوز هذه الإشكاليات.

مما يكن من أمر، فالوزارة عندنا لجنة ثلاثية خاصة كيشغلوا مع النقابات ومع رجال الأعمال خصيصا فيما يخص هاذ النقطة هذي.

وغادي نختم، السيد الرئيس، غادي نعطيكم جميع التوصيات والاقترحات اللي يعني انبثقت عن اللجنة الثلاثية، ستكون مفيدة بالنسبة يعني للسادة المستشارين باش يطلعوا عليها. مرة أخرى كنشكروكم على السؤال ديالكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على المساهمة ديالو.

وننتقل إلى السؤالين، آخر قطاع في جلسة أعمالنا هذه، والسؤال الأول الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي المكلف بالتجارة الخارجية، والسؤال حول إفلاس السياسة الحكومية في مجال التبادل الحر، والكلمة لأحد السادة أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة. الأستاذ اللبار، تفضل.

المستشار السيد عزيز اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

على ضوء العديد من التقارير الوطنية والدولية، يسجل المغرب عجزا تجاريا بنويبا مع معظم الدول التي تربطها بها اتفاقيات حول مجال التبادل الحر.

والملاحظ أنه إذا كان المغرب قد نجح نسبيا في الاستفادة من هذه الاتفاقيات على مستوى جلب الاستثمارات الأجنبية، فإنه بالمقابل لم يفلح

التنمية من جهة أخرى.

فإذا كان الهدف هو خلق المزيد من فرص الشغل وإنعاش سوق الشغل وتنمية الموارد البشرية، فإن ذلك لا يمكن أن يكون على حساب حقوق العمال والمستخدمين والسكوت عن الأوضاع التي يعانون منها وحرمانهم من حقوقهم كاملة بمقتضى القانون.

لذلك، فما هي الإجراءات التي اتخذتها الحكومة أو تنوي اتخاذها؟ مع العلم على أن المذكرة الأخيرة لمندوبية التخطيط الآن تشير إلى أن العمل الناقص أصبح يحتل مساحة شاسعة كبيرة غير محددة، وهو يس مسألة الإحصائيات المرتبطة بتحديد نسبة البطالة في البلاد، فحددتها، خصوصا في سنة 2014 في قطاع البناء بنسبة 15% وفي قطاع الفلاحة بنسبة 9.3.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الجواب.

السيد عبد السلام الصديقي، وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارين،

أشكر السيد المستشار المحترم على توجيه هذا السؤال حول التشغيل المؤقت.

السيد المستشار،

في سؤالكم هناك العديد من الحقائق، ولكن هناك ربما بعض القضايا تتطلب نوعا من التوضيح.

لا شك أن لما دخلت مدونة الشغل حيز التطبيق في 2004 لم يبق النص حبرا على ورق، تم احترام بعض بنوده، مما يكن من أمر فإن التوفر على مدونة الشغل أحسن من عدم التوفر عليها.

كما أن كما قلتم في مداخلتكم هناك العديد من الأنشطة هي أصلا ذات طابع موسمي، كالقطاع الفلاحي وواحد القطاع ديال الخدمات، وهاذ الأنشطة قد أشارت إليها بالتدقيق في مدونة الشغل، يعني الشغل المؤقت، والاتفاقية 181 المتعلقة بوكالات التشغيل الخصوصية واضحة اللي صادق عليها المغرب في سنة 2000، تقضي بما يلي:

- عدم الميز في التشغيل وتجريمه ومجانبة الخدمات بالنسبة للأجراء، يعني ما يمكنش يكون تخدموا الناس بلا خلاص؛

- تحديد، بصفة حصرية، الحالات التي يتم فيها اللجوء إلى التشغيل المؤقت، وعندنا لأئحة في الوزارة ديال كل الحالات التي ينبغي أن يتم اللجوء إليها، ما عدا ذلك يكون خرق ديال القانون؛

اللي كيشغلوا في قطاع النسيج كيعرفوا هاذ الموضوع تمام المعرفة، تعطى واحد (le contingent)، واحد الحصة ديال 30 مليون متر مربع للمغرب، بمعنى المصدر ديال هاذ 30 مليون ماشي ضروري يكون المنشأ ديالها هو المغرب، يمكن لنا نجيبو من دول أخرى، ونصنعه ونصدروه، ولكن، مع الأسف الشديد، وأنا كنتنق معكم أننا ما استفدناش من اتفاقيات التبادل الحر.

اليوم، هذي عشر اسنين باش تدارت هاذ الاتفاقية، في أحسن السنوات بلغنا 8% من هاذ الكوطا، ودابا الفاعلين الاقتصاديين كيطلبوا باش نمددو، مع العلم أن الاتفاقية فيها عشر سنوات.

كاين كذلك العجز التجاري، وتكلمتو على التقرير ديال المجلس الاقتصادي والاجتماعي، نأكد لكم أن التقرير ديال المجلس الاقتصادي والاجتماعي يتماشى أو يتناغم مع ما وصلنا إليه في الوزارة فيما يخص التقييم ديال اتفاقيات التبادل الحر. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الأستاذ اللبار، عندكم تعقيب؟ تفضلوا.

المستشار السيد عزيز اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا على الجواب السيد الوزير المحترم.

أولا، المفاوضات كانت موقفة، إذن هذي معلومة جد مهمة.

أما من ناحية الاتفاق مع أمريكا بعد عشر سنوات، كان الاعتراف إلا 8%، أما من ناحية ديال الاعتراف بأن كاين مشكل قائم الذات، هنا احنا تنسأولو، وتنايدو يعني مع كل احترام للسيد الوزير. المشكل الأساسي: هل المغرب مؤهل وقادر على منافسة أمريكا في نطاق الفلاحة على سبيل المثال بالخصوص، والتجارة والصناعة والخدمات من جهة أخرى؟

مثال تركيا، هل المغرب قادر على تنافسية مع تركيا التي هي بدورها تشجع مستثمريها داخل وخارج بلادها، وحتى في المغرب؟ يعني هي اللي تتمول، و(elle subventionne) الشركات التركية الأغلبية الساحقة في المغرب باش تصدر حتى خارج المغرب، وعندها إعفاءات ولو عن طريق المغرب، رaha عندها إعفاءات في هاذ الشأن. إذن، في تشجيع مقاولاتها بالدعم التقني والمادي لتقوية تصدير المنتجات التركية ولو عن طريق استثمارهم في المغرب لصالح اقتصاد تركيا على حساب اقتصاد المغرب.

أولا، يعني تنوع التصدير لا يصل الإنتاج في المغرب إلا بـ 42 منتجا لكل مليون مقارنة مع تونس، 130 منتجا لكل مليون نسمة، ومقارنة مع ماليزيا 160 مليون.

في الاستفادة على مستوى الإنتاج والتسويق أو على مستوى خلق مناصب الشغل رغم الفرص الهائلة التي تتيحها اتفاقيات التبادل الحر التي وقعها المغرب، والتي وصل عددها إلى 56 اتفاقية في مجال الإنتاج والتسويق، إلا أن المغرب لا يستفيد من الفرص التي أتاحها له اتفاقيات التبادل الحر التي وقعها على النحو المطلوب، وتتجلى أهم العوامل التي حالت دون الاستفادة المغرب من الفرص المتاحة في نقص وتنوع عرض التصدير.

ولذلك، نسانلكم السيد الوزير: ما هو تصور الحكومة لمواجهة هذا الخلل في مجال التبادل الحر، خاصة وأنكم بصدد التحضير لإبرام اتفاقية مماثلة مع دولة كندا؟

وما هي المقارنة التي تعترضون نهجها لتدارك ما يمكن تداركه، خاصة على مستوى اتفاقية التبادل الحر مع الولايات المتحدة الأمريكية التي أبانت عن ضعف إلمام وقصر نظر لدى المفاوض المغربي مقارنة بنظيره الأمريكي؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، تفضلوا في إطار الجواب.

السيد محمد عبو، الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء،

ابغيت في البداية نشكر السيد المستشار المحترم على طرحه هاذ السؤال المهم، واللي غادي يتيح لي واحد الفرصة لتصحيح واحد العدد ديال المعطيات، واحد العدد ديال المقالات، واحد العدد تكتب وتُنشر، ولكن مع الأسف تنشر كما يقال "وَيْل للمصلين" وكتوقف ما كتكملش الآية.

أنا فقط ابغيت نأكد، السيد المستشار، أن ليس هناك أي إفلاس للسياسة الحكومية في ميدان أو فيما يخص اتفاقيات التبادل الحر، وابغيت كذلك نأكد للسيد المستشار على أن المفاوضات مع كندا بخصوص اتفاقية التبادل الحر، فهي الآن متوقفة منذ سنة 2012، بمعنى ليست هناك أية مفاوضات.

وابغيت نأكد للسيد المستشار على أن الأطر المغربية والخبراء اللي شرفوا على المفاوضات كينما كانت، وخاصة مع الولايات المتحدة الأمريكية، نؤكد لكم أنهم قاموا بواحد الواجب وطني كبير، دافعوا على المصلحة ديال بلادهم.

ونأكد لكم هي الاتفاقية الوحيدة اللي برمتها الولايات المتحدة الأمريكية اللي اعطت استثناء للمملكة المغربية فيما يتعلق بميدان النسيج، والإخوان

لقد التجأ بعض أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج، وعلى وجه الخصوص الذين يقيمون بالبلدان الأوربية التي تعرف أزمات مالية واقتصادية خائفة إلى امتحان بعض الأنشطة المذكورة مثل إدخال السلع المستعملة إلى المغرب قصد إعادة بيعها، إلا أنهم اصطدموا بقرار منع هذه الأنشطة ابتداء من فاتح ماي الجاري، وإخضاعها للمسطرة التجارية المعمول بها في ميدان الاستيراد طبقاً لمقتضيات قانون المالية لهذه السنة.

نحن نتفهم دواعي وأسباب هذا القرار المتمثل في تقوية أمن واقتصاد بلادنا وحماية البيئة وصحة المواطنين، إلا أننا في المقابل ندعو إلى إيجاد صيغة سهلة للجميع، ولكن بشكل مؤقت علماً بأن الكل يدرك جسامة الوضعية المزرية التي أصبحت تعيشها الجالية المغربية المقيمة بكل من إسبانيا وإيطاليا بعد الأزمات المالية التي عصفت بها منذ سنة 2008.

لهذا، نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المركبة التي ستقومون بها لتدارك الآثار التي سيخلفها هذا القرار، وما هي البدائل التي تقترحونها على هؤلاء المشتغلين في هذا الميدان؟ هل من الممكن استثناء الجالية المغربية المقيمة بالدولتين الأخيرتين، إسبانيا وإيطاليا، من القرار بشكل مؤقت ريثما يتحسن اقتصادها، وبالتالي تتحسن الوضعية المالية والمادية لهذه الجالية؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الجواب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد

الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكراً للسيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة والسادة الوزراء،

ابغيت في البداية نشكر السيد المستشار المحترم عن الفريق الحركي لطرح هذا السؤال المتعلق بفرض رسوم جمركية على استيراد السلع المستعملة من أوروبا.

في البداية، لا بد من الإشارة على أن واردات السلع المستعملة من أوروبا كانت تخضع لرسوم جمركية جزافية (forfaitaire)، مما نتج عنه مجموعة من الاختلالات والآثار السلبية سواء على الاقتصاد الوطني أو على صحة وسلامة المواطنين.

بالفعل، وضعت الحكومة إجراءات جديدة في القانون المالي ديال 2014، والتي صادق عليها المجلس ديالكم الموقر، تمه ووسائل النقل ذات الاستعمال الخاص والحاملة لبضائع ذات صبغة تجارية مستوردة من طرف المغاربة المقيمين بالخارج، والتي لم يعد الممكن أن تحولها إلى التراب الوطني

إذن، هنا تنشوفو الضعف مقارنة مع الدول، وهذا على سبيل المثال حتى تونس، لأن دولة صغيرة وعندها واحد النسبة مائوية ديال البشر جد قليلة مقارنة مع المغرب، وهنا تنشوفو بأن السيد الوزير كين واحد الخلط في هاذ الشأن هذا، السيد الوزير. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الأستاذ اللبار، أنهيت.

السيد الوزير، غادي زبيدك بعض الثواني حتى انت قبالة ذاك الشيء اللي زادو السي اللبار، تفضل في إطار التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد

الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكراً للسيد الرئيس.

فقط نأكد للسيد المستشار المحترم على أن بفضل اتفاقيات التبادل الحر المعطيات كايته، وبتكون عندي مناسبة من بعد جلسة التشريع، غنكون في اللجنة المختصة، لجنة الفلاحة، والدعوة موجهة للجميع، باش تتأكدوا أن كل المعطيات، كل الإحصائيات تؤكد بأن لولا الفضل ديال اتفاقيات التبادل الحر لكان الوضع ديال الميزان التجاري في وضعية أخرى.

كل الإحصائيات تؤكد على أن نسبة الصادرات ارتفعت، اليوم ملي دخلت اتفاقية التبادل الحر مع أمريكا، وتي الميزان التجاري لصالح المغرب إلى زولنا الفاتورة الطاقية، اليوم العجز ديالنا هو هيكلي، عندنا 125 مليار ديال العجز فيه 100 مليار ديال الطاقة، وفيه أكثر من 40 مليار ديال المواد الغذائية، إلى زولنا هاذ 2 المواد يمكن يكون هناك فائض في الميزان التجاري، ولكن هذا النموذج الاقتصادي المغربي. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

السؤال الثاني دائماً في نفس القطاع هو حول فرض رسوم جمركية على استيراد السلع المستعملة من أوروبا. الكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الحركي لبيسط السؤال. تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد ادريس حسني علوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أختي المستشارة،

راهم في إسبانيا وفي إيطاليا وفي فرنسا بأنهم الناس مساكن ما ابقاوش لقاو شغل، إلى ما جابوش هاذ السلعة وهاذ الشي ما غيمكنش لهم يعيشوا. وخصم تعرفوا، السيد الوزير، بأن عدد ديال الآليات والسيارات، لأن ذاك (pièces) دياهم وذاك (pièces de rechange) لأن ما كاينش هنا، إلى ابغيت تشريه كتكومونديه على 3 اشهر، شهرين، عاد باش كنتجيك (la pièce).

إذن، (alors) هما كيجيبوا هاذك الشي من تماك وكينفسوا على الناس اللي هنيا باش كيخدموا، لأن هاذ الشي راه ما موجودش، وحتى فرص الشغل راه كتفتح، لأن الناس مساكن تماك راه داو اولادهم وعائشين تما، ما ابقاتش الخدمة، ما لقاو باش يعيشوا، إلى جابوا هاذ الشي كيترزقوا فيه الله وكلشي كيعيش. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكر للسيد المستشار.
لكم بعض الثواني، السيد الوزير، تفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:

متفقين، السيد المستشار، احنا ككتفهو هاذ الوضعية، ولكن كذلك تفهوا الوضعية ديال بلادنا، إلى ما كاينش الشغل تما، واش احنا تنسبوا أنه ما يكونش عندنا الشغل في بلادنا؟ وكذلك ناخذو بعين الاعتبار أن هاذ المواد كتجي بعض المرات كتكون استهلاكية، مضرّة للصحة، كاين بعض المواد هي الآجال دياها متفاوتة الصلاحية.

إذن، لهذا الحكومة اخذت هاذ القرار من أجل الحفاظ على سلامة صحة المواطنين، وكذلك من أجل الحفاظ على سلامة الوضعية التشغيلية ديالنا في بلادنا، وكذلك على الاقتصاد ديال بلادنا. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، وشكرا لجميع من ساهم في إنجاح هذا الاجتماع. ورفعت الجلسة.

تحت نظام القبول المؤقت (admission temporaire).

والهدف من هذا الإجراء هو مكافحة التجارة غير المنظمة والتهرب الضريبي وحماية المنتجات الوطنية، حماية الصناعة الوطنية وحماية مناصب الشغل الوطنية، وكذلك حماية المستهلك المغربي وحماية البيئة والحفاظ على المصالح الاقتصادية للوطن.

تجدر الإشارة إلى أنه قبل اتخاذ هذا الإجراء أو هذه الإجراءات، قامت كل القطاعات المعنية باجتماعات مكثفة من أجل دراسة آثار وأهداف هذه الإجراءات، وتم إخبار كل المعنيين بالأمر بهاذ الإجراء.

إذن، أشنو دارت الحكومة؟ خلصت كل هذه الاجتماعات إلى ضرورة حث المغاربة المتقنين بالخارج، والذي يستعملون وسائل النقل الخاصة لاستيراد أو تصدير السلع على ضرورة التوفر على السجل التجاري، وتشجيعهم على إنشاء شركات الاستيراد والتصدير، حتى تتم عملياتهم التجارية داخل الإطار القانوني المعمول به في بلادنا، والعمل على استيراد أو تصدير منتجات ذات جودة تمكنهم من تحقيق أرباح مهمة.

ابغيت كذلك نأكد على أن التجارة غير المنظمة لها آثار سلبية على الاقتصاد الوطني المهيكل، خاصة وأنها تحد من تنظيم القطاعات، وتشجيع المنافسة غير الشريفة، وتؤدي في آخر المطاف إلى الرفع من مستوى البطالة وفقدان العديد من مناصب الشغل. لهذا، فكل هذه الإجراءات المتخذة سوف تكون حافزا لإدخال هذه الفئة من المغاربة في إطار منظم، وذلك عبر استيفائهم للشروط التنظيمية الجاري بها العمل من خلال التوفر دياهم على السجل التجارية.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكر السيد الوزير.
هنالك تعقيب، السيد المستشار؟ تفضل.

المستشار السيد إدريس حسني علوي:

شكرا السيد الوزير.
ولكن، السيد الوزير، لأن خصم تعرفوا بأن عدد ديال الإخوان اللي